جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراســـات العليـا

كليـة اللغـــات

A Translation of the Pages(197_246) Of the Book Entitled
"Multicultural Special Education"
By:FestusE.Obikor.

ترجمةالصفحات(197_246) **من كتاب" التعليم الخاص متعدد الثقافات"**

لمؤلفه: فيستوس إ .أوبيكور

A Partial Research In Fulfillment Of Requirements For M.AIn Art

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الآداب قسم الترجمة

إعداد الطالبة:

ليبه سمير عبدالله عبدالعزيز

إشراف :

د. عباس مختار محمد بدوي

استهـــــــــــلال

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿ 11 ﴾ ﴾ .

صدق الله العظيم

سورة المجادلة الآية (11)

Preface Quranic Verse _Allah the Almighty said

﴿ *O ye who believe! When ye are told to make room in the assemblies, (spread out and) make room: (ample) room will Allah provide for you. And when ye are told to rise up, rise up Allah will rise up, to (suitable) ranks (and degrees), those of you who believe and who have been granted (mystic) Knowledge. And Allah is well-acquainted with all ye do* ﴾ surah elmugadlah Verse no(11)

إهـــــداء

الى والدي العزيزين والي زوجي وأساتذتي وكذلك زملائي وزميلاتي

وإلى كل من ساندني أهدي هذا الجهد المتواضع.

شكـــر وعـــرفان

الشكر و الثناء لله رب العالمين الذي وفقني لإنجاز هذا الجهد الأكاديمي ، وجزيل الثناء والتقدير لمشرفي الدكتور عباس مختار محمد على سديد توجيهاته طيلة فترة إنجاز هذا البحث .والشكر أيضا يمتد إلى زملائي وزميلاتي لحسن تعاونهم خلال فترة آداء هذة الأطروحة

مقدمة المترجم:

هدفت ترجمة الأبواب ،الرابع عشر ، الخامس عشر والسادس عشر من كتاب التعليم الخاص متعدد الثقافات للكاتب فيستوس إ أوبيكور،إلى عكس ونشر ماإحتواه هذا الكتاب عن التربية والتعليم الخاص ليخدم فئة ذوي الإحتياجات الخاصة ،من حيث منظور تعدد الثقافات بمعنى أن يكون في الفصل الواحد أطفال من مناطق مختلفة ذات ثقافات متعددة يناقش الباب الرابع عشر أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وتعليم ذوي الإحتياجات الخاصة من حيث إرتباطه بالخدمات ذات الصلة بالجانب الثقافي واللغوي ، وأشار المؤلف إلى أنه يتوجب على إختصاصي التوعية الخاصة والعامة في مرحلة الطفولة المبكرة إكتساب الوعي الثقافي الضروري والمعرفة بالمهارات لتقديم نشاطات وخدمات تتسم بالكفاءة الثقافية والقدرة على الإستجابة ، كذلك لابد يتعلم المعلمون المتخصصون في مرحلة الطفولة المبكرة لبناء نقاط القوة والخبرة الثقافية التي تجذب الطفل للفصل الدراسي .

هذا وقد ثرا وحث فوائد البرمجة الإنتقالية متعددة الثقافات للمتعلمين ذوي الإعاقة ،خاصة ذوي الإختلافات العرقية واللغوية ، بحيث يجب أن يبدأ التخطيط الإنتقالي الفعال للطلاب متعددي الثقافات مبكراً ويجب أن يشرك التلاميذ وأسرهم ، يعتبر دعم العلاقات والمجتمع أمر بالغ الأهمية في عملية التخطيط ، أيضا فقد تناول هذا الباب كيفية العمل مع متعلمين متعددي الثقافات خاصة مع من هم ذوي الإستثناءات من حيث الإعاقة .

وتضمن تجربة للسيدة سميث بخصوص إبنها المعاق وكيفية تعامل الوالدين والمربي الخاص مع من هم في نفس حالة راي ، وأهمية تمكين الأسرة من هذا الجانب ويجب أن يتقبل الوالدين والمدرسة إعاقة أطفالهم ليسهل التعامل معها بالطرق الملائمة ،ولابد أن يكون مصطلح التنوع شاملاً ولا يقتصر على المظهر الجسدي فقط.وشدد على أهمية أن تقوم المدارس بتطوير مشاريع لإستهداف مجموعات محددة ، مثال لذلك الأجداد الذين يقومون بتربية الأحفاد ، حيث أن الأباء هم الوحيدون وغيرهم من المجموعات التي يمكن تحديدها لتراعي الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة .وتجدر الإشارة ان كل باب ينتهي بالمميزات التي يجب أن تكون موجودة في كل معلم وحثه على التجاوب وتطوير نفسه وإكتساب مهارات تجذب وتنمي الاطفال ذوي الإعاقة. هذا وفي المجمل أشير لبعض المعوقات التي تمثلت في ترجمة بعض العبارات والمصطلحات اللتي تم إجتيازها بمساعدة بعض القواميس والمعاجم.

الفهرس

الباب الرابع عشر

الطفولة المبكرة وتعليم خاص متعدد الثقافات. 2

مخطط الفصول .

_ التفكير في تربية خاصة متعددة الثقافات . 3

_ كفاءة ثقافية في مرحلة الطفولة المبكرة بالتعليم الخاص .

_تعليم خاص لطفولة مبكرة وإنخراط الأسرة في ذلك . 7

_ تقييم صغار الأطفال ذوي الإعاقة . 9

_ التدخل الثقافي للصغار الأطفال ذوي الإعاقة. 10

_ معلم مستجيب ثقافيا . 11

_ خاتمة . 12

_ أسئلة للنقاش . 13

الباب الخامس عشر 14

مخطط الفصول

البرامج الإنتقالية لتعليم خاص متعدد الثقافات .

_ التفكير في تعليم خاص متعدد الثقافات . 15

_ أسس التخطيط الإنتقالي لدارسين متعددي الثقافات . 17

_ إستخدام تقييم خالي من التمييز . 18

_ إحتياجات الإنتقال ومسح خاص بالأفضليات 19

_ تضمين الطلاب متعددي الثقافات مع أسرهم . 22

_ تجميع فريق تخطيط عمليات النقل . 24

_ إضفاء الطابع الفردي على الخطط الإنتقالية . 29

_ تطوير تقرير المصير . 30

_ إعتبارات الثقافات المتعددة في التخطيط الإنتقالي بعيدا عن التقاليد . 31

_ معلم مستجيب ثقافيا . 35

_ خلاصة . 36
_ أسئلة للنقاش . 36
الباب السادس عشر 37
تمكين الأسرة والتعليم الخاص متعدد الثقافات .
_ التفكير في تعليم خاص متعدد الثقافات . 38
_ تمكين الأسرة في مجال التعليم . 40
_ المضي قدماً في تمكين الأسرة في عصر المسؤولية . 44
_ معلم مستجيب ثقافيا . 45
_ خاتمة . 46
_ أسئلة للنقاش . 47

الجزء الثالث

العنوان:- قضايا الحياة وتعليم خاص متعدد الثقافات

الباب الرابع عشر:- الطفولة المبكرة وتعليم خاص متعدد الثقافات

الباب الخامس عشر:- البرامج الإنتقالية لتعليم خاص متعدد الثقافات

الباب السادس عشر:- تمكين الأسرة وتعليم خاص متعدد الثقافات

الباب الرابع عشر

الطفولة المبكرة وتعليم خاص متعدد الثقافات

(آرليثا ج.ماكسوين و جيمس م.باتون)

مخطط الفصول

- التفكير في تربية خاصة متعددة الثقافات .
- الكفاءة الثقافية في مرحلة الطفولة المبكرة بالتعليم الخاص .
- الطفولة المبكرة بالتعليم الخاص ومشاركة الأسرة .
- تقييم الأطفال الصغار ذوي الإحتياجات الخاصة .
- التدخل الثقافي للأطفال الصغار ذوي الإستثناءات .
- معلم مستجيب ثقافيا .
- خاتمة .

-التفكير في تربية خاصة متعددة الثقافات

كان والد ميشيل مسجونا لخمسة عشر عاما ولم يكن مقيدا او خاضعا لبرنامج تأهيل من المخدرات . لم يكن ميشيل على علاقة إيجابية مع والده مطلقاً بسبب تعاطيه للمخدرات ، لقد افتقد والده في مناسبات كان بحاجه إليه في حياته ، ظل يتذكر الأوقات التي كان والده يأتي إلى المنزل ويسرق كل شيء من محفظته وكان يستيقظ في الصباح فقط ليأخذ المال الذي جناه ولده من عمله وتبخر ذلك . كان ينام ومعه سكينة تحت وسادته إزاء سئمه من أن تؤخذ منه أشياؤه. يتذكر ميشيل تجربته الأولى في دخوله منزل المخدرات ومواجهة والده . جراءسرقة هدية الكريسماس من تحت الشجرة.

خلال سنوات المدرسة المبكرة كان ميشيل تلميذا في فصول التعليم الأساسي ووصف بأنه في خطر حيث أنه لم يكن يتمتع بأي دعم أبوي كأي طفل يافع ونتيجة لذلك ؛ أصبحت المدرسة الثانوية بمثابة تحدٍ له وقد واصل في أن ينشيء لنفسه مكانا بين أقرانه . وكان دائماً يحرز درجات أقل من المتوسط في الإختبارات القياسية .

هو يستحضر إفادة المستشاروالمستشارة حيث قالا له أن هذه الكلية لا تصلح أن تكون مكانا له وقالت هي أيضا عليه أن يفكر في الإلتحاق بالعسكرية أو يدخل في التجارة ونتيجة لإقتراح الجرد للتنسيب الوظيفي فإنه سيكون سائق بص أو حارس لبناية،ولكن ميشيل كان صامداً كطفل قد دعمه بعض من أساتذته ، وفي النهاية كان مصمماً على النجاح كالمراهقين والرجال الراشدين .

في عام 2000 تخرج ميشيل من كلية بيثون كوك مان بمشروع نموذجي (في إظهارالرجال لقيادة متعددة الأوجه) .

مشروع التمويل الفدرالي التابع للولايات المتحدة الأميريكية-قسم مكتب التعليم الخاص

-يحتفل البرنامج ويتشرف بتكريمه على جدارته كرجل أمريكي من أصول أميريكية بإمكانيته وثقته ليصبح معتمد للتربية الخاصة في الطفولة المبكرة .

وفي عام 2003 حصل على درجة ماجستير الأداب في التعليم من جامعة جنوب فلوريدا .

*مالذي سيحدث لطفل في عمر ميشيل في مرحلة التعليم المبكر بينما هو مصنف (في خطر)

*كيف يستطيع المربون في كلا القطاعين سواء العام أو الخاص أن يستعدوا للعمل مع تلاميذ بنفس سلوك ميشيل.وبطرق ذات إستجابة ثقافية؟

يتضح لنا أن التربية الخاصة في الطفولة المبكرة ذات إثراء من خلال الإطار النظري للتجارب السابقة التي طبقت على الرضع ، الأطفال ومن هم في مرحلة الروضة .

نظريا؛ إن الفائدة من التجارب السابقة لاتقبل الجدال ويعتبر التأثير على سنوات النماء يوفر الأساسيات لتعلم مدى الحياة لذا لابد أن يكون مستقر تماما .

تستفيد مرحلة الروضة من المهارات الأساسية خلال هذه السنوات في المناطق المتطورة على نطاق واسع خاصة إذا كانت هذه الخبرات مستمدة من الوسط الثقافي .

هناك الكثير من الأدلة والأبحاث النفسية والتي تدعم التجارب السابقة وذات تأثير جوهري عليها

مع تطور مرحلة الروضة وبالإضافة للأبحاث النفسية هناك أبحاث طبية كان لها إسهامات دلالية أثرت على التجارب السابقة وعلى التطور.

إن الإلتزام الأول للحكومة الفدرالية لشريحة التعليم الأهلي للطفولة المبكرة كان يتمثل في جمعية مساعدة المعاقين في مرحلة بداية التعلم .

والغاية من هذا العمل هي دعم البرنامج الوطني الحديث حيث تم إنشاء هذه الجمعية عام 1974لدعم وتوفير التقنيات .

تعمل الفرص الإقتصادية والشراكات المجتمعية على ضرورة فعل شيء معترف به للتدخل المبكر حيث يتطلب برنامجا يخدم الحد الأدنى من 10 بالمئة من الأطفال ذوي الإعاقة وقد تم انشاء قانون ينص على ان يتلقى الاطفال المعاقون التعليم كغيرهم عام1976 واعتبر جزءاً من التشريع مع ضمان حق مجانية التعليم وملائمته لهم .

جاء مع هذا القانون قرار تنفيذ الخطط ذات الصلة بحماية الأطفال يقتضي على الدول تحديد وتقييم وتوفير الخدمات الخاصة للأطفال(باو 2000) حيث إتخذ المجلس الخطوة الأساسية التي ترجع تحديداً إلى الرضع والأطفال الصغار ومرحلة الروضة وكذلك أسرهم .

وبصدور قرار التعليم لكافة الاطفال المعاقين تم تعديل القانون في عام 1986 لإستمراره في تفويض الخدمات للأطفال في سن قبل الروضة وذوي الاعاقة من عمر ثلاث سنوات .

وكذلك توفر الدولة حوافز لتنفيذ خدمات تدخل الأطفال منذ الميلاد ومع ذلك جاء بيان بخطة فردية لخدمات الأسرة هي عبارة عن بيان مشابه لقانون تنفيذ العقوبات يقر بضرورة إحتياج الأسرة بأكملها وأقرباء الطفل ومؤخرا كان قانون (لن يترك اي طفل) هذا وقد وقعت عليه الحكومة الفدرالية .

يهدف هذا القانون الى ضمان تلقي كل الاطفال تعليم عالي الجودة بغض النظر غن خلفياتهم او عرقهم .

يحتاج الاطفال الصغار الى من يدافعون عنهم حيث ظهرت عدد من المنظمات التي تحمي الطفولة المبكرة وتعليم الفئات الخاصة،ومن ابرزها ثلاث منظمات معترف بها دوليا قد إلتزمت منذ زمن طويل بضمان توفير خدمات وثيقة الصلة بالواقع الثقافي واللغوي لمختلف الأطفال وأسرهم.

هذه المنظمات هي جمعيات قومية لتعليم الأطفال الصغار والمعهد الوطني لتنمية الطفل الزنجي فان التقسيم فى مرحلة الطفولة المبكرة التابع للمجلس الخاص بالاطفال الاستثنائيين (غير العاديين) ومثلما أشارت المنظمات القومية لتعليم الصغار أن برامج الطفولة المبكرة يجب أن يكون لها القدرة على تلبية الإستجابة لمختلف مظاهر النماء الثقافى واللغوي لمصالح وإحتياجات التعليم لدى الاطفال .

ـ الكفاءة الثقافية في فترة الطفولة المبكرة

إن النماء والتعليم لينشآن من بين او خلال ميولا تبدو ثقافية محددة السياق واضعا فى االإعتبارمناخ التنوع الثقافي الذي يكشف الفصول الدراسية في هذه الفترة فإن المعلمين الذين يتطلعون بدور تدريس الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة يفترض جاهزيتهم لتقديم خدمات إيجابية لهؤلاء الأطفال وأسرهم ، لأداء ذلك لابد ان يتسم معلمو التربية الخاصة بالطفولة المبكرة بالكفاءة من الناحية الثقافية فى مناهجهم الدراسية والتربوية وغيرها من الممارسات ،تتجاوز الكفاءة من الناحية الثقافية من جانبيها العملى والنظرى فى التنوع او النوعية الثقافية الى مجموعة متطابقة من الإتجاهات ،الممارسات ،السياسات والهياكل إلى أن تتضافر جهودها فى النظام التعليمى لتمكين المعلمين للعمل بشكل تعاونى وفعال بين أعضاء جماعة مميزة من الناحية الثقافية على نحو يقدر ويحترم الثقافات ووجهات نظرهم العالميه .

ومن الأمثلة على ذلك طور كلٍ من باتون ودى اى فينس المناهج لأن تكون ذات صلة باالثقافة لتوفير بنية واقتراحات عملية مفيدة لمعلمو التربية الخاصة فى مرحلة الطفولة المبكرة .

تستند هذة المناهج الدراسية على نموذج الكفاءة الثقافية التى طورت عن طريق بيدرسون عام 1994

ويحدد النموذج ثلاث مراحل متميزة للنمو التوعوى ، الثقافي ، المعرفي و المهارى وفقاً لبيدرسون أن من المهم لمعلمو التربية والاحتياجات الخاصة لمرحلة الطفولة المبكرة أن يقرُوا بأوجه التحيز بطريقة صريحة وجوهرية وموقف راسخ من الأفكار النمطية والأراء حيال أنفسهم والأخرين .

تتطلب هذة التنمية ان يعمل المعلمون على المشاركة فى شكل العمل كتنمية لثقافة تسمح لهم باإستكشاف التراث الثقافي فى أنفسهم قبل البحث عنه فى عيون الاخرين المتنوعة الثقافات .

يشير النموذج الذى اقترحه بيدرسون عام1994 ان يفهم معلمو الإحتياجات الخاصة للطفولة المبكرة فهماً عميقاً للغة فى المعارف الثقافية والدراسات التصنيفية ونظريات معرفية ونظرة العالم لهم من ناحية جماعاتهم العرقية والثقافية والجماعات المميزة ثقافياً.

يمكن تعريف هذا الإستطباب بطبيعته أنه يشمل العالم بضرورة الحصول على المعارف الثقافية وتجاربها التاريخية مع ماتعانيه تلك الجماعات من ظلم ،ترجع هذة القضايا الى المسميات العرفية ،الثقافية ،التأملات التعليمية الثقافية ،السلوكيات الاستراتيجية، الخبرات التعليمية والإجتماعية وأن تدعم الأليات المتاحة داخل مجتمعات الشعوب الأصلية .

يستلزم فى المرحله الثالثة من نموذج الكفاءة الثقافية أن يفسر معلمو الإحتياجات الخاصة لمرحلة الطفولة المبكرة هذا الإكتشاف الجديد بأن الوعى الثقافى المعرفى يجب أن يكونا ذوى كفاءة مع مراعاة النواحى الثقافية لتمكنهم من العمل بفعالية أكثر من تلك الجماعات المميزة ثقافياً.

على مايبدو تتطلب الإستجابة مزامنة وتكامل لهذه المراحل الثقافية الثلاث فى المناهج الدراسية والتربوية والتوجيهات من معلمى مرحلة الطفولة المبكرة .

ـ تعليم خاص لطفولة مبكرة وإنخراط الأسرة في ذلك

تاريخيا تحظى برامج التعليم الخاص بإنخراط لمدى طويل وذو قيمة من الأسر في هذة البرامج إذ يإتي ذلك إحتراما للأسرة وإدراكا بأنها هي الأصل الثابت في الحياة قبل المدرسة لهؤلاء اليافعين ذوي الإحتياجات الخاصة ،ويجب أن يفهم الأطفال فى مرحلة الروضة بحاجة تلبية إحتياجاتهم بصورة كاملة فقط من خلال مشاركة أسرهم فهما للسياقات الإجتماعية والثقافية حيث الأسر موجودة ، وبإحترافية فقد نجحت المنظمات مثل :الجمعية الوطنية لتعليم الصغار ، معهد الزنوج الوطنى لتنمية الاطفال ، شعبة الطفولة المبكرة التابعة لمجلس الأطفال الإستثنائيين .

وذلك لفهم وتقدير الشخصية الفردية بين الاسرحيث إن تصاعد عدد الأسر متعددة الثقافات صار ينتشر فى مجتمعنا الحالى ،يجب على معلمو الأحتياجات الخاصة والطفولة المبكرة تقديم الخدمات للأطفال واسرهم فى لغتهم وثقافتهم قليلا كان او كثيرا من مجتمعاتهم لابد ان يستمر هذا الإتجاه نظرا للتغيرات التى تطرأ على الطبقات الثقافية والسكانية.

كان المربيون المتخصصون فى الطفولة المبكرة على إرتباط بطرق آمنه وعرفية وتتفاعل مع الأسر إذ أن هذة الأساليب لم تعد كافية للإستجابة بكفاءة بالنسبه للاطفال فى مرحلة قبل المدرسة واسرهم مثال لذلك فالمهارة ضرورية لكونك مختص من الناحية الثقافية بقدر مايعكس ذلك ،بحيث ان تكون لهم سلوكيات ومعتقدات تعكس تأثرهم بالبالغين المحيطين بهم هى واحدة من الإحتياجيات الأساسية لجميع الاطفال.

تزيد هذه العملية من النمو الى أقصى حد ممكن فى المجال المعرفى والإجتماعى والعاطفى لإحساس الطفل بهويته ،قد يتسبب غياب انعكاس الاستجابة اللغوية والثقافية فى تحقيق الذهول والإزدراء ويؤدى إلى ان يصاحبه تأخيرات او تدخلة حالات تأخر فى التعلم والتطوير(دون فان و ماكليريل1990)

ومن جانب اخر يحظى المربون المتخصصون فى مرحلة الطفولة المبكرة وماقبل المدرسة بوضع نماذج تنعكس على البيئات التعليمية بما ذلك المنزل ممايمكن الى حد كبير من غرس الخصائص الملائمة ثقافياً وإنعكاسها والتحقق منها لكل من الأطفال وأسرهم .

مما ينطبق بصفة خاصة مع الأطفال وأفراد الأسرة الذين ليسوا على إنتماء مع الثقافة السائدة واللغة والقيم والمعتقدات وقدتم بالفعل إبطال سلوكياتهم وعاداتهم .

وانعكاساً على نظرية العجز تم تجميع البيانات التى تراعى الإعتبارات الثقافية عن وجة نظر الأسر وسير العمل مقارنة بتنشئة الأطفال فى ممارسات تفضى الى ضمان الإحتياجات الفردية والإتصال الملائم ثقافياً بالتالى يكون التخفيف من مشاعر العزلة الذى كثيرا ماتعانى منه هذه الأسر .

ومثال لذلك فقد قام عدد من الوالدين الامريكيين من اصل افريقى بتدريب طفلهم على استخدام الحمام (التبول قبل السنتين)

يعتقد المعلمون المختصون فى الطفولة المبكرة انه يجب الإنتظار لاحقا لنماء كبير وملائم لمرحلة ماقبل المدرسة ومن وجهة نظر اولئك الأباء أنه يصعب دعمهم هذا مما يعيق الإتصالات والتداخلات ذات الطبيعة الثقافية المحترمة ومن الضرورى ان يتفهم معلمو الطفولة المبكرة ويكونوا على دراية بخلفيات الاسر اللغوية الثقافية .

ومن الواضح ان الإختلاف اللغوى والثقافى حول تفسير الاتصال غير الشفهى يمكن أن يسبب فهم خاطئ بين المعلمين المتخصصين فى الطفولة المبكرة والأسر ،كما فى المثال (هى عبارة عن بيان مكتوب لتقييم الطفل الذى تم تطويره عن طريق فريق كان يعمل مع اسرته (مؤتمر الخطة الفردية لخدمات الاسرة)

قد يشعر المربى المتخصص فى مرحلة الطفولة المبكرة بالإحباط بسبب قلة التواصل بالعينين من قبل الوالدين

ودون علمهم فإن فى بعض الثقافات ان التواصل بالعينين مع المتخصصين هو علامة توحى بعدم الاحترام

اضافة الى ذلك ترى بعض الأسر ذوى الاصول الأسبانية أن المحترفين هم أشخاص خبراء يحتمل منهم الدور السلبي عند التواصل معهم.

يمكن لترسيخ المعرفة ان يكون مفيدا فى مثل هذا المجال وفقاً لما قاله باريانل 2003الرسوخ المعرفى هو الإعتقاد بأن سلوكيات الأخرين لها معنى كبير مثلها صفحه 3هناك ثلاث استراتيجات لهذا النوع من الترسيخ هى

ـــ الاحترام .

ـــ المعاملة بالمثل .

ـــ الإستجابة .

يحتاج المربي الخاص فى مرحلة الطفولة المبكرة الى إغتنام هذة المهارات وترسيخها ثقافياً ،

وبذلك هناك علاقة متبادلة مرضية بين معلمى مرحلة الطفولة المبكرة وضمان كفالة الأسر .

ـ تقييم صغار الأطفال ذوي الإعاقة

ان معلمى مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم العام وفئات ذوي الإحتياجات الخاصة هم بحاجه معرفة ان أى أداة تقييم مستخدمة مع الاطفال الصغار قد تكون متحيزة ثقافيا الى البيض وأطفال الطبقة الوسطى فى الضواحى وضد الامريكيين من أصل افريقى او لاتينى والاطفال الفقراء الريفيين او داخل المدينة ،

حيث ان المعالجات التقليدية وخيارات التقييم للأطفال تميل باستمرار الى الإخلال بالجانب الثقافي واللغوي

قد استندت اغلب التقييمات التقليدية على الوصف للطبقة الوسطى ثقافة احادية اللغة والعرق للأطفال وأسرهم

تشكل المكونات الأخرى تقييماً موحدا لمرآة البنود ايضا فى التراكيب ،المعانى وشكل اللغة المستخدم فى الثقافة السائدة .

كثيرا مانعاقب الأطفال على اختلافاتهم فى كيفية استجاباتهم على الإستيبيانات من الناحية الثقافية فى معظم المعايير المشار اليها كتقييمات يقوم الاطفال بماهو افضل فى إدراك المهام المعرفية واللغوية عندما تكون المواد اللغوية والثقافية فى وضع مناسب لشكلها الحالى ومدى موثوقية وصحة البيانات للأداء الموحد .

قد تثير تساؤلات عندما يتعلق الأمر بتقييم مجموعه مستويات الإنجازات وإتقان مهارات الأطفال الذين هم من خلفيات متعددة الثقافات،ان تلبية الإحتياجات الفردية لصغار الأطفال الذين يعانون إختلالا ثقافياً ولغوياً تتطلب تنوعاً فى المربين الذين يعملون فى رعاية الطفولة المبكرة الى النظر ماوراء آداء الطفل فى التقييم التقليدي وسلوكياته في الفصول التقليدية ،كما يؤخذ فى الإعتبار الإطار العام للأسرة والمجتمع .

توجد هذة القيم فى اختلاف اللغة والثقافة والمعتقدات والمواقف وكثيرا ماتتعارض مع الإختبارات القياسية المعيارية الموحدة على سبيل المثال بعض من اختبارات التحصيل الاكثر شيوعا تركز على اللغة التحريرية ولاتنظر الى اللغة الشفوية التى تتسم بالثراء (اللغة وثرائها الشفوى) لمتعلمين متعددي الثقافات .

ان النهج الأكثر ملائمة هو لإستخدام نماذج التقييمات البديلة مع الأخذ فى الإعتبار التأشيرات من الجانب الثقافى والسياقى الذى يتعلق بالأداء بالإضافة الى ذلك ، هذه النماذج تؤخذ بعين الاعتبار وان توضع دوافع الطفل فى موضع اهتمام اكثر تركيزا على الوصف النوعى من السلوك المعقد اذ انه غير معروض حالياً على انه أداة التقييم النوعى مثال على ذلك بدلا من إفتراض من أن طفل من دارسى اللغة الإنجليزية يواجه صعوبات فى تعلم اللغة فان على المعلمين ذوى الكفاءة من الناحية الثقافية للتربية الخاصة لمرحلة الطفولة المبكرة انه سيقدم تقييما لطائفة من العوامل مثال لذلك مستويات من مظاهر الثقافة (التطبع الثقافى)الإندماج الثقافى بين اعضاء الأسر بما فى ذلك الأسر الممتدة من حيث مستوى أعضاء الأسرة الممتدة من حيث مستوى الطفل وتعرضه للغه الإنجليزية وقدراته التنموية.

اجمالا إن الأسر الذين لهم خلفيات ثقافية ولغوية يختلفون عن اولئك الذين هم مدربو الطفولة المبكرة من حيث التقييم والتقدير الذى يشكل تحديات كبيرة يجب التصدي لها (ماكلان ,سانتوسيد,بيتي ,بارونا)

تمثل مناهج التقييم المعتمدة على المناهج بديلا عن مقاربات التقييم الكمي المرجعية المعيارية المستخدمة تقليدياً للأطفال الصغار، انهم يحصون مشاكل التعريف الخاطئ وتقييم الخطأ بسبب التطابق المباشر بين الإختبار والتدريس وتقييم التقدم .

يوفر التقييم القائم على المناهج رابطا مباشرا بين دخول الطفل او مستوى خط الأساس فى إتقانه ومستوى قدرة الطفل بعد تقديم التعليمات .

إن إستخدام التقييمات القائمة على المناهج الدراسية يمكن أن يوفر إستجابة ثقافية ولغوية ومعلومات تعليمية مفيدة لا يتم تحديدها عادة باستخدام الادوات المرجعية القياسية وبذلك فإن مركز التقييم القائم على المناهج الدراسية والمهام التى تشكل جزءا هاماً من المناهج الدراسية اليومية ويسهل على المربي الخاص فى مرحلة الطفولة المبكرة جمع المعلومات بشكل مستمر من خلال مراقبة ورصد عملية تعلم الأطفال الصغار .

خلال القيام بذلك يمكن للمربي الخاص فى مرحلة الطفولة المبكرة تعديل المناهج الدراسية وإستراتيجيات التدريس لتلبية الإحتياجات التعليمية والإجتماعية لكل طفل على حدة .

يعتبر هذا التعديل مهم بشكل خاص عند توفير التداخل بين الأطفال الذين ينحدرون من ثقافات متعددة عادة مايتم اعداد المربيين المتخصصين للعمل مع الطفل فى كل مناحى حياته ،

يتمتع هؤلاء المعلمون بمجموعه متنوعه من استراتيجات التعليم والتداخل لتدريس المتعلمين متعددى الثقافات اذن من المهم ان يقدروا مايجلبه هؤلاء المتعلمون الى المدارس على الرغم من أن العديد من المناهج الدراسية فى مرحلة الطفولة المبكرة تعالج فى الطبيعة واعدادات مرحلة ماقبل المدرسة التى تعمل بشكل كامل ومستمر هى قليله ومتباعدة .

ان معلمو التوعية الخاصة بالطفولة المبكرة والذين يتحدثون نفس اللغة التى يمارسونها فى مرحلة ماقبل المدرسة التى يعملون فيها هى فى حالات كثيرة غير موجودة عملياً ، واضافة الى ذلك قد لا يكون هؤلاء المعلمين على دراية بإحتياجات التدخل للأطفال ذوي الثقافات المتعددة واسرهم ،على المستوى الفردي الهدف هو تطوير ذخيرة ثقافية واسعة النطاق ويقال ان الفرد الذى يكتسب الفهم والكفاءة فى النظم اللغوية والثقافية المختلفة لدية ذخيرة واسعة النطاق.

من المهم نلاحظ أن العديد من المربين المتخصصين فى مرحلة الطفولة يميلون الى المشاركة فى ممارسة التدخل والاستراتيجات التعليمية القائمة على التركيبات النظرية التى تعرضو لها اثناء التعليم والتدريب الرسميين ،معظم هذة المفاهيم لاتتماشى مع القيم الثقافية واللغوية عند ممارسة تربية الاطفال .

ونتيجة لذلك؛يجب على المعلمين المتخصصين في مرحلة الطفولة المبكرة تطوير ممارسات التداخل والأستراتيجيات التعليمية بالإضافة إلى الأنشطة التي تعكس التفضيلات الإجتماعية والثقافية لجميع المجموعات (فولر,سانتوس ,بهجونجي) وإضافة لذلك،يجب عليهم ان يميزوا بدقة التدخل او المحتوى التعليمي الذي يعكس على نحو افضل في التعليم الإجتماعي للأطفال وعوائلهم متعددي الثقافات .

عندمايتم ذلك عندئذ فقط سيكون المربون المتخصصون في مرحلة الطفولة المبكرة ملائمين ثقافياً.

معلم مستجيب ثقافياً :

1. أن يقيم الطفل في جميع جوانب حياته .
2. أن يحترم العائلات المختلفة التي يأتي منها الأطفال .
3. أن يفهم العلامات التي يمكن ان تكون ضارة لنمو الأطفال .

4. عليه تقييم مواطن القوة والضعف لصغار الاطفال ذوي الإحتياجات الخاصة .
5. يعتقد ان تقييم المتعلمين متعددي الثقافات يجب ان يكون ملائماً ثقافياً.
6. تجنب التفسير الخاطئ للأطفال متعددي الثقافات .
7. تدريس القيم الملائمة ثقافياً للمتعلمين الصغار .
8. مواصلة التعلم وابتكار الأساليب والتقنيات .
9. عدم فصل الطفل عن اسرته
10. أن يستعين بالأشخاص ذوي الخبرة للعمل مع الأطفال الصغار الذين هم من أصول ثقافية متعددة

خاتمة

تناول هذا الباب أهمية مرحلة التعليم الخاص للطفولة المبكرة بما أنها تتصل بخدمات لها علاقة بالجوانب اللغوية الثقافية .

من الواضح انه يجب على إختصاصي التوعية الخاصة والعامة في مرحلة الطفولة المبكرة إكتساب الوعي الثقافي الضروري والمعرفة بالمهارات اللازمة لتقديم نشاطات وخدمات تتسم بالكفاءة الثقافية والقدرة على الإستجابة كحالة ميشيل .

كذلك أمن على انه من الضروري ان يتعلم المعلمون المتخصصون في مرحلة الطفوله المبكرة لبناء نقاط القوة والخبرة الثقافية اللتي تجذب الطفل للفصل الدراسي .

يحتاج هؤلاء المعلمون إلى الإنخراط في شكل من أشكال الكفاءة الثقافية التي تسمح لهم بفحص وإستكشاف إفتراضاتهم في ميوله وصوره على الصعيد الفردي الثقافي أو الجوانب الذاتية الأخرى .

وذكربطريقة أخرى أن الخطوة الأولى نحو الطريق للكفاءة الثقافية هو إستكشاف كامل للمرء بطرق غير مرئية (كحقيبة ثقافية وطبقية)التي يحملها المرء لإستخدامها كعدسة لفهم ثقافته الخاصة وفهم اي شخص آخر

حيث أن الإستجابة للطرق المناسبة ثقافياً لإحتياجات ومقدرة الأسر التي تواصل تحدي التوعية العامة والخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة .

هناك منظمات مثل:الجمعية الوطنية لتعليم الصغار،معهد الزنوج الوطني لتنمية الأطفال

وشعبة الطفولة المبكرة التابعة لمجلس الأطفال ذوي الإعاقة .

حيث تقدم مبادئ توجيهية في هذا المجال حيث لايمكن إعتبار التعليم العام والخاص في مرحلة الطفولة المبكرة ملائماً ثقافياً عندما يتم تقييم وتقدير الأطفال الصغار متعددي الثقافات بطرق متحيزة وغيرمراعية للجوانب الثقافية ،إن تقييم الأدوات والأليات التي تعكس تقييماً قد تم جنباً إلى جنب مع مناهج التدريس والتدخل في خصائص الإحتياجات الثقافية ومدى قوتها لجميع المتعلمين الصغار وأسرهم ،ويجب على معلمي التربية الخاصة للطفولة المبكرة أن يستخدموا مبادرات وممارسات ذات طابع ثقافي في جميع جوانب التوجيهات والمناهج الدراسية .

أسئلة للنقاش

- تم وصف ميشيل على أنه في حالة خطر تمهيدية بإختصار إشرح لماذا هذا الوصف لم يعبر عن قدراته

- ناقش لماذا يجب على المعلمين ومزودي الخدمات أن يتجنبوا الإفتراضات عن الأباء في مرحلة الطفولة المبكرة .
- إشرح كيف من المهم لمعلمي التربية الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة أن يكونوا ذوي كفاءة من الناحية الثقافية .
- قيم لماذا يعتمد عدد من المتخصصون ذوو النوايا الحسنة في بعض الأوقات على التصنيف المبكر للمتعلمين متعددي الثقافات .
- يمكن للتقييم الملائم أن يؤدي إلى التدخل المناسب للأطفال الصغار ؟هل أنت توافق على ذلك؟إعط تعليلاً لإجابتك .

الباب الخامس عشر

ـــ البرامج الإنتقالية للتعليم خاص متعدد الثقافات

بيرتينا،كومبس و بيث أ دورديو

مخطط الفصول

- التفكير في تعليم خاص متعدد الثقافات
- أسس التخطيط الإنتقالي للمتعلمين متعددي الثقافات .
- إستخدام تقييم خالي من التمييز.
- تجميع فريق تخطيط عمليات النقل .
- خطط إنتقال فردية لتحرير المصير.
- إعتبارات للثقافات المتعددة للتخطيط الإنتقالي بعيدا عن التقاليد .
- معلم مستجيب ثقافياً.
- خاتمة.

التفكيرفي تعليم خاص متعدد الثقافات

عاشت ماسي وأسرتها في مدينة تقرب من عاصمة كبرى كانت هي الأصغر ل إخوتها الثلاثة من والديها وكانت لديهم توقعات عالية لأداء أبنائهم خاصة في مجال التعليم على سبيل المثال تخرجت الأخت الكبرى من المدرسة الثانوية مع مرتبة الشرف وقد شاركت كلية خاصة للنساء الأمريكيات من أصل افريقي .
وقد تم تشخيص ماسي بأنها تعاني من صعوبات التعلم في القراءة وفي اللغة المكتوبة عندما كانت في الصف الثالث كطفلة خجولة لديها القليل من الأصدقاء المقربين ،وقامت بتكوين صداقات جديدة ومحادثات مع من هم خارج إطار صداقاتها وواجهت تحديات داخل محيط الأسرة .

غالباً مايتم تعديل مهامها وقد تم منحها وقتاً إضافيا لأكمال الإختبارات وتعيينها في الفصل الدراسي وعندما إقتربت من الصف التاسع طلب والدها عقد اجتماع لمناقشة السنة الدراسية القادمة ،هم يريدونها ان تكمل فصول التعليم العام والدورات الدراسية التى من شانها اعدادها للكلية ،هى حضرت الاجتماع ولكن لم تتحدث الا قليلا على الرغم من تشجيعها على المشاركة من قبل والديها والمعلمين حيث كان معلميها قلقين عليها بشان قدراتها الاجتماعية والاستعداد الاكاديمى لبعض الدورات الاعدادية فى الجامعة وهى المرحله المؤدية الى الاستقلال اقترحو ان تتم دراسة هذة المجالات بشكل اضافى فى خطة التعليم الفردية المقبلة وفى اجتماعات

خطة النقل الفردية .

فى اثناء هذه الاجتماعات كانت ماسى واسرتها يستمعون الى النهج القائم على التعاون والتشاور وتزويدهم بادوات لتوجيه تفكيرهم نحو الاهداف طويلة الاجل والحياة بعد المرحلة الثانوية ،على الرغم من ان معلمي ماسى ومقدمى الخدمات كان معظمهم من البيض وهم يراعون الاعتبارات الثقافية ويحترمونها باحترافية حيث اصبحت تجربة ممتازة بالنسبة لماسي.

ماهى التحضيرات الاولية التى وضعها معلمو ماسى للانتقال لها فى المدرسة ؟

كيف تكون عمليات التعاون والتشاور بين معلمي ماسى ومساعدة والديها للانتقال الى الاستقلال ؟

يمكن ان نعرف النقل على انه عملية الانتقال من مرحلة الحياة او العصر الواحد الى الحياة التالية بدءا من الطفولة حتى بلوغ مرحلة الرشد .

على مر السنوات يركز التعلم الخاص على المراحل الانتقالية ابتداءا من مرحلة الطفولة المبكرة والانتقال من برامج التدخل المبكرة الى مرحلة ماقبل الروضة او برامج التعليم (ويشكونش،ماكلوم) 2000ان مصطلح النقل قد استخدم لوصف عملية النقل من المرافق الى المجتمعات المحلية للشباب الذين تم سجنهم (هافل بولس ،مولر،يوفانف)

على كل حال هناك اهتماماً ملحوظاً في العشرين عاما الماضية حيث تم توجيه المرحلة الانتقالية صوب المراهقين والشباب الى الحياة لفترة مابعد لتعليم الثانوي1999 1994 2000& ديفور فيلد ،هوفمان)

ان الاهتمام بالانتقال بين جميع مراحل الحياة امرهام ويستحق الدراسة والنقاش ومع ذلك فان التركيز فى هذا الباب يكون على الانتقال من مرحلة المدرسة الى الرشد .

اذن لاول مرة يشترط نص قانون التشريع المتعلق بالخدمات الانتقالية والتخطيط بتعديله عام 1990لقانون تعليم الافراد ذوي الاعاقة حدد القانون الخدمات الانتقالية كمجموعه منسقة من الانشطة لطالب معاق تم تصميمه ضمن عملية موجهة نحو النتائج .

وكانت العملية تهدف الى تعزيز الحركة من المدرسة الى انشطة مابعد الدوام المدرسى وتشمل التعليم مابعد الثانوى والتدريب المهنى والعمالة المتكاملة بما فى ذلك التوظيف المدعوم .

ايضا تدعيم التعليم المستمر للكبار لتوفير خدماتهم مع ضمان العيش المستقل او مشاركة المجتمعات المحلية استنادا الى الاحتياج الفردى للتلاميذ مع مراعاة الاهتمام فى الاداء ،يحتوى التخطيط لانتقال على توجيهات ذات صلة بالخدمات وخبرات المجتمع المحلى وتنمية العمالة والاهداف الاخرى الحياتية اليومية والتقييم المهنى الوظيفى قانون تعليم الافراد ذوى الاعاقة IDEA,1990واعتبرت خدمات النقل والتخطيط حاسمة للغاية لنجاح حياة الطلاب مثل ماسى .

ان التعديل يتطلب ان يشمل برنامج خطة التعليم الفردية على بيان بالخدمات الانتقالية اللازمة للطلاب بدءا من عمر 16 عام وكل سنة بعد ذلك اذا تقرر ان التخطيط المناسب يمكن ان يبدا فى سن 14 او اقل اضافة الى ذلك يقتضى بيان المسؤليات او الروابط بين الوكالات او الاثنين معا حيث ينبغى ان تدرج هذة المسؤليات قبل ان يغادر الطلاب البيئة المدرسية .

ووسعت التعديلات الجديدة مفهوم الإنتقال مع إعادة التفويض ل قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة الذي كان في 1997 ولاحظ ويهمان 2002 على الرغم من النظر اليها على انها قليلة حيث تتضمن هذة التغييرات الأتي :

التعريف و السن المطلوب للبدء في خدمات العملية الأنتقالية لتسجيل التلاميذ ذوي الإعاقة في إختبارات على مستوى الولاية وتقييم الإنضباط ايضا شروط الخدمة وإدراج المعلمين في القطاع العام في مجموعات خطة التعليم الفردية وخطة النقل الفردية وإحالة حقوق التلاميذ بمجرد بلوغهم سن الرشد .

فيما يتعلق بالتلاميذ المنحدرين من أصول ثقافية متعددة قد أقرت التعديلات بعرضهم المفرط في التعليم الخاص ونتج عنها :

إرتفاع معدلات التوقف عن الدراسة لديهم . وإفتقارهم لمرورها بمرحلة إنتقالية في مرحلة مابعد الثانوي كخيارات مقارنة مع نظراءهم البيض .إن الغرض الأساسي من قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة عام 1997 وفقاً للتعديلات الجديدة التي أدخلت بأن تضمن وتوفر المدارس الحكومية مجانية التعليم المناسب لجميع الأطفال المعاقين حيث يركز على التعليم الخاص ومايتعلق به من خدمات مصممة لتلبية إحتياجاتهم الفريدة وإعدادهم للتوظيف والعيش المستقل .

ولأول مرة تم التركيزعلى إعدادهم للتوظيف والعيش المستقل ، ويعني هذا ضمناً أن التخطيط للمرحلة الإنتقالية يجب أن يتقرر منذ تفكير مسبق وفقاً ل ستودن 1998) فإن التشريعات الأخرى قد شرعت في التعبير عن القيم المتمثلة في السياسات المبنية على التطور في مطلع التسعينيات إضافة إلى ذلك فقد قام كل من التعليم ،التوظيف والخدمات في تكملة وتشجيع القضايا المشتركة والقيم الضرورية للتعاون بين الوكالات الحكومية بفاعلية من أجل خدمة الأفراد ذوي الإعاقة .

تدعم التشريعات هذا الموقف بحيث يدعم كارل بيكنزالعمل بقانون التدريب المهني والتكنولوجيا التطبيقية للعام 1990 . قانون الأمريكيين ذوي الإعاقة لسنة 1990 قانون إعادة التأهيل المهني لسنة 1992 و قانون الإرتياد للمدارس للحصول على الوظيفة لعام 1994 . إن كل الجهود التي تبذلها الحكومات تدعم برمجة مراحل الإنتقال في التعليم الخاص والعام .

أسس التخطيط الإنتقالي لدارسين متعددي الثقافات

إن الهدف من خطة التحول ل ماسي والطلاب الأخرين هو تسهيل إنتقال سلس للحياة بعد المرحلة الثانوية ،يجب أن تخاطب هذة الخطط جميع مناحي حياتها مثل الوظيفة ،الموهبة ،أوقات الفراغ والعيش بإستقلالية ،يجب أن تبدأ هذة العملية مبكراً وبصورة مناسبة وأن تشمل مختلف الأفراد والإدارات المألوفون ل ماسي أو

الذين يعرفون الخدمات التي يمكن أن تساعدها في عملية الإنتقال كلارك ،باتون وميلتون قاموا بتعريف ثلاث عناصر مفتاحية ضروريه في هذا الصعيد لتأكيد استمرار الإنتقال من المدرسة الي اوضاع مابعد المدرسة الثانوية اولا يجب ان يكون هنالك خطة شامله ويجب ان تشتمل الخطة علي تقييم للإحتياجات وتطوير خطة التعليم الفردية ،العنصر المفتاحي الثاني يتضمن استمرارية التخطيط ، أخيرا يجب ان يكون هنالك تنسيق مستمر بين المدارس والإدارات ، مزودي الخدمات والأوضاع التي تتضمن عملية الانتقال .

استخدام تقييم خالى من التمييز

ربما يعتبر التقييم هو اساس التخطيط للانتقال (سيتلنقتون ، نيوبرت و ليكونت) وصفوا التقييم على انه عملية مستمرة لتجميع بيانات عن مواطن القوة لدى الطلاب واحتياجاتهم ,تفضيلاتهم حيث ان المصالح تتصل بما تتطلبه اسواق العمل الحالية والمستقبلية . والجانب التعليمى والمعيشى والبيئة الشخصية والإجتماعية .

ان التقييم يمثل القاسم المشترك فى هذه العملية وتشكل اساسا لتعريف الاهداف والخدمات التى ادرجت فى خطة التعليم الفردية يمكن جمع البيانات بواسطة ادوات رسمية وغير رسمية تتضمن ادوات التقييم الغير رسمية .السجلات المدرسية للطلاب والعمل المتعلق بالعينات والحقائب والتقييم المعيارى المرجعى ،وتقييم موقفى ظرفى ،المقابلات، وتقييم السلوك العام ،والادوات تشابة المسح فى طاولة يمكن ان يثمر النقاش بين ماسى وعائلتها وفريق خطة التعلم الفردية على انهم يصممون ماسى وخطة تعليمها الفردية وبرنامج المدرسة تجاوز الجزء المتبقى من سنوات الدراسة ان طبيعة الادوات الغير رسمية ينبغى ان تسمح للطلاب متعددى الثقافات واسرهم ان يعرضو معلومات اكثر تفصيلا عن اهداف طويلة الاجل .

ايضا يستعمل الادوات الرسمية لتقييم النقل من جانب الاهداف والمهارات تتضمن الاجراءات الرسمية تحليل ذكى ،اختبارات التحصيل ،و مستويات السلوك التلاؤمى وقد تساعد هذة التدابير الفريق فى دراسة آداء الطلاب مقارنه مع مجموعة مماثلة من رصفائهم .

يجب إيلاء الاهتمام المناسب لاختيار ادوات سليمة تقنيا،عند التفسير وإستخدام النتائج لأي من الأدوات ينبغي على موظفي المدارس أن يراعو الخلفية الثقافية والإقتصادية لتلاميذهم .

إحتياجات الإنتقال ومسح خاص بالأفضليات

صمم هذا المسح ليحدد للمدارس ماهو نوع الخبرة والتعليم الذي هو بحاجته بعد التخرج لأن ذلك يمثل ضرورة لإعدادهم للحياة من بعد المرحلة الثانوية سيستخدم ذلك ليطور الخطة طويلة المدى أو خطة الترجمة والتي سوف تناقش في خطة التعليم الفردية القادمة .

من فضلك أجب عن الأسئلة الأتية إستناداً إلى ماالذي تعرفه عن نفسك ، أو عن التلميذ إذ أجاب عن طريق والديه أو ولي أمره .

إسم التلميذ :	الوالدين / ولي الأمر :
العمر :	التاريخ :

1. ماهو نوع العمل والتعليم الذي ترغب ان ترى نفسك فيه بعد التخرج من المدرسة بعد الثانوية ؟

دوام كامل دوام جزئي

☐ ☐ جامعة ام كلية ذات توجه أكاديمي بنظام الأربع سنوات .

☐ ☐ مجتمعات محلية ،كليات تقنية ،تدريب المساعد التقني .

☐ ☐ التعليم المهني للبالغين ،التدريب أثناء العمل من أجل تنمية المهارات المتقدمة . مثال لذلك السكرتارية .

☐ ☐ الخدمات العسكرية ـ القوات البحرية ـ القوات الجوية ـ حرس الحدود ـ مشاة البحرية الخ... .

☐ ☐ العمل التنافسي : حيث جرى تدريبهم عن طريق أرباب العمل أو عمل المدرب .

☐ ☐ دعم التوظيف :العمل بتدريب ثم بعد ذلك دعمه عن طريق المدرب .

☐ ☐ العمالة المحمية بعمالة منخفضة الأجر والتدريب .

☐ ☐ أخرى .....

*في أي عمر تريد الخروج من المدرسة ؟18 19 20 22

هل هناك نوع محدد من العمل أو التعليم أنت تهتم به حاليا أو توجد تعليقات أخرى ؟ وضح ذلك

- .....

* أين تأمل في العيش كشخص بالغ ؟

☐ بشكل مستقل تتطلب الأجور في المنزل أو الشقة عموما أكثر من الحد الأدنى .

☐ بشكل مسقل تتطلب الأجور عادة الحد الأدنى أو دخل أعلى.

☐كرسي المقعدين سكن متاح للشخص المقعد للعيش فيه بمفرده أو برعاية خاصة ملازمة له .

☐ ـ يساعد الدعم المعيشي الموظفين ببضع ساعات في اليوم مع الطهي،التسوق ووضع الميزانية الخ.....

☐ منزل مشترك أو دار رعاية .

☐يقدم الموظفون الرعاية على مدى 24 ساعة والمساعدة في العناية الذاتية والصحة الخ.....

☐يتطلب في بعض الأوقات المساعدة والأقارب وموظفي الدعم أو الخدمات الطبية .

☐ أخرى.....

هل هناك حي أو مدينة أو منطقة محلية تأمل في العيش فيها؟

.....

ماهي أنواع المشاركة المجتمعية التي تأمل أن تكون متاحة لك كشخص بالغ (تحقق كل ماينطبق)

☐ النوادي او المجموعات التي تجتمع للحديث عن مصلحة مشتركة مثال لذلك أجهزة الحاسب الألي وعلم الفلك وضح ذلك .

☐ الأنشطة الترفيهية المجتمعية مثال لذلك المراكز المجتمعية مع الأصدقاء ؟ حدد ماأمكن .

☐ الأنشطة الثقافية والدينية (الكنيسة ،كنيسة يهودي ،معبد ، مجموعات دراسية وضح ذلك .

☐ النقل للعمل والأنشطة الترفيهية مثال سيارة، باص ، اصدقاء الوالدين ،دراجة حدد النوع وايضا ماهي الأغراض الأخرى .....

☐ التعليم المستمر الكمبيوتر الطهي أعمال الخياطة إصلاح المنازل وضح إذ أمكن .....

☐ المشاركة السياسية (التصويت ـ الإندماج في المجموعات السياسية ، حدد نوع المشاركة إذ أمكن .....

اخرى .....

حدد ما إذا كانت هذه الخدمات الأتية التي تشعر أنها ستكون مفيدة لك في تحقيق أهدافك .

جرد الفائدة: .....

☐ في مكان العمل بالمدرسة تدريب التكيف على العمل ☐ إكتساب خبرة في مجال العمل ـ

☐ تدريب على إمتحانات القبول ☐ يبحث عن وظيفة(مراقبة العمل)

☐ التوجيه والإرشاد ☐ التعليم المهني

☐ الخبرات الجامعية ☐ وظائف صيفية

اخرى / تعليقات.....

☐ وسائل النقل وتثقيف السائقين ☐ علوم الإستهلاك / الإقتصاد المنزلي

☐ التدريب على إدارة الأموال ☐ التدريب على الخياطة والإهتمام بالملابس

☐ التدريب على التعامل مع حالات الطوارئ ☐ التدريب على التغذية والطهي

☐ التدريب على عمليات إصلاح وصيانة المنازل ☐ التدريب على الإسعافات الأولية

أخرى / تعليقات.....

☐ خدمات اللغه والإستماع ☐ الإقامة وتكنولوجيا المعلومات

☐ الزواج والعلاقات الأخرى ☐ علم النفس ،العمل الإجتماعي ،الطب النفسي

☐ تدريب الدفاع عن النفس ☐ إعادة التأهيل المهني

☐ أنشطة التوعية المجتمعية ، ☐ القطاع المهني او علاج طبيعي

اخرى / تعليقات.....

☐ التقييمات حدد ما أمكن .

☐ (إحالات مع التحديد) حدد لمن .

تضمين الطلاب متعددي الثقافة وأسرهم

من هو الذي يمثل إهتمام افضل الطالب أم الطالب وأسرته أو الطالبة وأسرتها ؟إختيار الطالب او مشاركته كانت سمة رئيسية في تعديلات العام 1997 ل قانون تعليم الأطفال ذوي الإعاقة .

إن تقييم أداء الطالب خياراته إهتماماته تدمج في خطة التعليم الفردية بجانب ثقافته او ثقافتها وقيمه او قيمها . تعتبر التعديلات التي زود بها الطالب لدعوته لإجتماع خطة التعليم الفردية حيث كان الغرض من الإجتماع واضعا في الإعتبار تحويل الحاجات إذا لم يكن ذلك ممكنا للطالب حضور إجتمعاتهم .

يجب أن تتبنى المدارس مقاييس للتأكد على أن الإهتمامات قد وضعت في الإعتبارات بالرغم من أنها ربما تقترح ان الحضور بسبب العجز يجعل المشاركة صعبة قد شارك الأفراد بنجاح على مختلف مستوياتهم وأنواع عجزهم في خطة التحول الخاصة بهم .

وقد حدد ويهامير فوائد تعيين الطلاب في الخطة وصناعة القرار والتي تشمل تعزيز الدافعية للتعلم ، تطوير المخرجات التعليمية والفرص لتعلم وممارسة مهارات الدفاع عن النفس وقد أ شارت السلطة الفيدرالية

بصورة قوية لضرورة وأهمية تضمين الأسرة والفرد في عملية خطة النقل خصوصا تعديلات العام 1997 والتي لم تتطلب إخطار الوالدين فقط ولكن الغرض من الإجتماع أنه يجب إشراكهم في الحضور ليس هذا فحسب بل يجب على الوالدين ابلاغ إبنهم أو ابنتهم بحضور الإجتماع .

إقترح المجلس الوطني للتعليم الثانوي والنقل ان معرفة طفلهم الذي تتم دعوته لتزويد الوالدين بغرض مناقشة أهداف التحول والأنشطة ويتطلب ان تستفيد المدرسة من استراتيجيات التحول لزيادة إمكانية مشاركة اطفالهم إمتداد منطقي وهو ان يكون ملاحظة اولية .

يمكن لوالدي ماسي بصورة ملموسة اعتبار امالهم واحلامهم لمستقبلها مع العلم ان الإدارات التي سيتم دعوتها ربما تشجع الوالدين على مناقشة الإدارات ويدعموا الخدمات التي ربما تعتمد في المدرسة بالرغم من أن السلطة التشريعية الفيدرالية تزود مشاركة المدرسة هو إقتراح بحثا ان الأسر وخصوصا من هم من خلفيات ثقافية متعددة هم دائما يضمنون في عملية التحول بصورة كبيرة ربما ينظر الى النقص او محدودية المشاركة اليها كنزاهة .

ولكن ربما لا تشارك الأسر متعددة الثقافات في خطة التحول بسبب اجندة مرتبطة بالوقت والموارد لحضور إجتماعات او مؤتمرات ، الإعتقاد بأن موظفي المدرسة لا يفهمون او لا يحترمون ثقافتهم ، الأهمية النسبية للتخطيط للإنتقال إلى قضايا عائلية أكثر إلحاحاً ، مخاوف بشأن قيمة مساهمات الأسرة في عملية الإنتقال التي تعتمد على المدرسة وذكر كل من جرينن باور ولوبيز فاسكويز أن عدم مشاركة الأسر متعددة الثقافات قد يكون إدراكيا وفي دراسة استقصائية ل 308 امريكى من اصول افريقية وامريكيون من اصول هندية ولاتينية والأباء ذوي البشرة البيضاء .

لاحظ الأباء متعددو الثقافات انهم نشطون فى التخطيط الانتقالى لأطفالهم وفى بعض الحالات تجاوز مستوى مشاركتهم المبلغ عنها مشاركة الأباء البيض :هذا وقد افاد المهنيون الذين يعلمون مع هؤلاء الأباء والأمهات متعددى الثقافات انهم اقل مشاركة من نظرائهم البيض فى غالبية الأنشطة الإنتقالية .

مما يفسر هذا الفارق مركزا للتناقض حول كيفية فهم المهنيين وادراكهم حول مشاركة الوالدين .

قد تنظر الاسر متعددة الثقافات الى انتقال الشباب لمرحلة البلوغ من وجهة نظر الأسرة والمجتمع بدلا من التجارب التى تقدمها المؤسسات التعليمية او غيرها من المؤسسات .

قد تؤمن العائلات بالمدرسة و إن التخطيط للانتقال هو امر مهم ولكنه ليس الوضع الوحيد الذى يجب ان يطلب فيه دعم الانتقال (هاري آلين 1996 مالوجهيلن).

هناك افرقة معنية بالتخطيط لعملية الانتقال :بالاضافة للطلاب واسرهم يجب على مجموعه متنوعة من الافراد الانضمام معا للمساعدة فى تطوير خطة الانتقال :تتضمن المجموعة اولئك الذين طوروا خطة التعليم الفردية للطلاب ذوي الإعاقة والأباء وأولياء الأمور، مدرس التربية الخاصة وممثل عن وكالة التعليم المحلية التى لديها دراية بمناهج التعليم العام الشخص الذى بإمكانه تفسيير عمليات التقييم ومعلم التعليم العام اذا كان الطلاب يشاركون فى فصول التعليم العام او المهنى ويعتبر هؤلاء الافراد هم مشاركيين اساسيين ومع ذلك فان التخطيط الإنتقالى يوسع المدخلات من خلال دمج خبرات الأخرين ،وكالات او خدمات بما فى ذلك تلك الموجودة فى محيط المدرسة مثال لذلك (المستشارين الخبراء فى المرحلة الانتقالية)اخصائى العلاج المهنى والمدربون وتنقل المتخصصين قد تتضمن ايضا وكالات اوخدمات خارجيه على سبيل المثال جماعات وزعماء روحيين ومستشارى إعادة التأهيل المهنى والوكالات ووكالات الصحة العقلية والتخلف العقلي.

ادارة الضمان الاجتماعى وغيرها من الخدمات الترفيهية المجتمعية للخدمات الإجتماعية ومؤسسات التعليم والتدريب لما بعد المرحلة الثانوية وجماعات الدفاع عن ذوي الاعاقة (المنزل المشترك او ممثلى المراكز المعيشية المستقلة)الجدول (16)يبرز الادوار المحتملة التى يمكن ان يؤديها اعضاء الفريق .

تتطلب المشاركة فى عملية التخطيط ان يكون المعلمون ومقدمو الخدمات المهنية على دراية بالعديد من القضايا المهنية و القضايا التى تؤثر على الطلاب واسرهم ،هذا مهم خاصة للطلاب الذين ينحدرون من اصول ثقافية متعددة .لايمكن للمعلمين ومقدمى الخدمات المهنية ان يخجلو ا من الواقع الذى قد يكون واضحا فى تخطيطيهم الإنتقالى للطلاب متعددى الثقافات سوف تكون بعض تجارب التخطيط مماثلة لكل من الطلاب متعددى الثقافات واقرانهم خاصة على المستوى الإقتصادى فى الوقت نفسه يجب ان يكون المعلمون ومقدمو الخدمات على دراية بإحتملات التحيز .

اعضاء الفريق الانتقالى: مسؤوليات

اعضاء الفريق	المسؤليات
التلاميذ	تحديد الاحتياجات ،نقاط القوة الافضليات ،المصالح
	ان ياخذ دور قيادى ورائد فى التخطيط مع الدعم
	ان يشارك فى جميع انشطة التخطيط

	يحددالاصدقاء والاسرة واعضاء المجتمع الذين يمكن ان يكونوا جزءا من فريق النقل
	يفترض لقانون حقوق تعليم الاطفال ذوي الاعاقة
الوالدين ،اولياء الامور ،الاشقاء ،الاصدقاء الدعاة	يوفر معلومات تتعلق باحتياجات الطلاب مواطن القوة افضلياتهم اهتماماتهم
	يشارك في الإحالات إلى البرامج الإنتقالية وخدمات الكبار
	يساعد في شراء بطاقات هوية الضمان الإجتماعي وبطاقات النقل
معلم التربية الخاصة	يخطط للدعم المالي طويل الأجل أو الضمان الإجتماعي أو الصناديق الإئتمانية أو غيرها من أشكال الدعم
	يطلب المساعدة في الحصول على الخدمات المجتمعية والسكنية حسب الحاجة
	يوفر الفرص للطلاب لتجربة أدوار ومسؤوليات الكبار
	يحدد الشخص الذي سينسق خطة الإنتقال
	يحدد الأصدقاء وأعضاء المجتمع الذين يمكن أن يكونوا جزءاً من أعضاء فريق النقل
التعاون مع : التعليم المهني الدراسة والعمل الخدمات ذات الصلة مستشاري التوجيه	أن يساعد الطلاب على تحديد الأهداف بعد المرحلة الثانوية والحصول على الخدمات الإنتقالية اللازمة
	يحدد موظفي المدارس او وكالات المجتمع الذين سيتم تضمينهم في التخطيط الإنتقالي
	إعداد الطلاب والأسرة لدور القيادة في خطة التعليم الفردية والتخطيط للإنتقال
	ينسق خدمات الإنتقال والأنشطة في خطة التعليم الفردية الخطة الإنتقالية
	يوفر المعلومات ويساعد الأسر في تطوير الإحالات

	لخدمات الكبار
	يقوم بربط خطة التعليم الفردية بمسار الطالب للدراسة والاختبار المطلوب
	يجمع ويراقب معلومات حول تقدم الطلاب ويوفر او يحصل على الإقامة والدعم لجميع الخدمات التعليمية
مدرس في التعليم النظامي	يربط خطة التعليم الفردية بمناهج التعليم العام
	يساعد الطلاب على تحديد الأهداف بعد المرحلة الثانوية والخدمات الإنتقالية اللازمة يوفر اللازم لغرف الدراسة لدعم الطلاب للإنتقال يجمع ويراقب معلومات حول تقدم الطلاب لبيئات الكبار التكيف مع المناهج الدراسية وتوفر او تحصل على سكن التعليم النظامي يحصل او يوفر سكناً للبيع وإختبار الكفاءة الإقليمية
الشخص الذي بإمكانه تفسير التقييمات	يوفر معلومات التقييم فيمايتعلق بإحتياجات الطلاب وإهتماماتهم وتفضيلاتهم
	يوفر معلومات التقييم فيما يتعلق بنقاط القوة لدى الطلاب وإستعداداتهم
	تفسير الرصد والتقييم للطالب والأسرة يحدد حدود التقييمات وإحتياجات التقييم الإضافية يعمل مع الطالب والأسرة لتحديد خيارات التقييمات
ممثل وكالة التعليم المحلية على دراية بالمنهاج	يحدد كيف يمكن إدراج الطلاب ذوي الإعاقة في برنامج التعليم العام
	يساعد في الحصول على التكنولوجيا والإقامة والدعم للإدراج والأنتقال
	يساعد على تحديد كيفية معالجة مناهج التعليم والكفاءات
	يساعد فريق الإنتقال في الحصول على سكن ودعم تخرج

	الطلاب والمشاركة في إختبار الكفاءة في الولاية والإقليم
مقدمو الخدمات للكبار	قد يوفر التدريب الوظيفى والتنسيب قبل وبعد التخرج
الصحة العقلية	يوفر خدمات ادارة الحالات وتنسيق الخدمات
	تحديد الاهلية وبرنامج الضمان الاجتماعى
	قد يوفرخدمات العيش المستقل
مكتب توظيف	قد يوفر تقييمات مهنية وظيفية وتقديم المشورة
ضمان اجتماعى	قد يوفر التكنولوجيا واماكن الاقامة
مركز العيش المستقل	قد يساعد فى تمويل التعليم بعد الثانوى او التدريب المهنى
ارباب العمل	قد يوفر فرص الترفيه والاستجمام
التعليم العالى	قد يوفر تأييد السلوك الذى يحث على اسداء وتقديم المشورة
الخدمات الانسانية	قد يساعد فى تطوير ودعم الاقران وزملاء العمل
	قد يوفر الفرص لتجربة بيئة مابعد المرحلة الثانوية

تشير بيانات استخدام مركز الصحة العقلية للشباب متعددى الثقافات الى ان استخدامهم للخدمات محدود .بالاضافة الى ذلك ،لديهم معدلات اعلى خارج المنزل ويتلقى اباؤهم خدمات اجتماعية اقل ويجب توجيههم باستمرار من خلال نظام قضاء الاحداث .

قد تكون الخطة الانتقالية فعالة او غير فعالة من خلال استخدام نهج التخطيط الانتقالى الذى يركز على الثقافة ويمكن لأعضاء الفريق الترويج لخبرات التخطيط الإيجابية للطلاب الذين يتحملون مسؤولية ، يحتاج فريق الإنتقال الى فهم كيفية تاثير تقاطع العرق والإعاقة وهويات اخرى مثل الجنس والعمر على الطلاب وافراداسرهم ، ينبغى ان لايفترض ذلك ان ماسى لديها صعوبة فى التعلم حيث قد تحدد لها صعوبة فى التعلم وأثرفى المقام الاول على الاشخاص ذوي الاعاقة ، هذا قد يكون او لا يكون وفقا ل(سيو و سيو)بخصوص تذكير المعلمين ومقدمى الخدمات المهنية ان اعاقة العميل قد لاتكون محور الاهتمام الرئيسى .

يمكن اكتشاف هذة الفكرة بشكل اكبر من خلال اطار عمل الاستشارة الإحترافى الذى اقترحه (لويس ، لويس دانيال و دي أندريا) يبرز النموذج الاحترافى من اجل العوامل التى تؤثر على الفرد نفسيا وشخصيا حيث

يجب على المعلمين ومقدمى الخدمات المهنية النظر فى كل من هذه العوامل الثقافية من اجل تطوير رؤية اكثر شمولية للفرد والذين يعملون معه.

لاحظ لويس ان هذة العوامل تشمل (ا)المعتقدات الدينية والروحية (ب)معلومات عن الطبقة الاقتصادية (ج)الهوية والجنسية (د)درجة النضج النفسى (ه)الهوية العرقية (و)الاخطار التى تهدد سلامة المرء والاحساس بالرفاه (ع)خلفية الاسر وجذورها (غ)الخصائص الجسدية التى يتفرد بها الشخص (ف) مكان الاقامة والاختلافات اللغوية ،من مصلحة ماسى ان يتم تمكينها لتحديد هويتها الشخصية لنفسها.

يمكن ان يؤدى تحديد الطالب للتوافقات الثقافية الشخصية الى توجيه الفريق لتقييم الاحتياجات المناسبة .

قبل ان يتمكن الفريق الانتقالى من العمل بفاعلية مع الاسر متعددة الثقافات يجب ان يكونوا على دراية بخلفياتهم العرقية والثقافية هذا ينطوي على معرفة الذات والنضج حيث تعتبر المنطقة التى يمكن اعتبارها واحدة من عدة خصائص الوعى ضرورية لتكون مزودا مؤهلا ثقافيا .

هذا يعنى أن الانتقال من مرحلة الجهل الى مرحلة الوعى فى خلفية المرء الثقافية أن يفهم كيف لقيم المرء أن تؤثر على العملاء متعددي الثقافات ، الإعتراف بالهويات العرقية وغيرها الموجودة بين المساعد والعميل وأن تكون مدركا لقيود الفرد وأن يكون مستعداً للتعامل مع الأفكار والمشاعر والأفعال السلبية الخاصة به مثال لذلك (العنصرية أو التعصب العرقي) .

إن الوعي الثقافي هو عملية ديناميكية تتطلب الجهود الكاملة لفريق يتفاعل كل مرة مع الطلاب وعائلاتهم والمجتمعات المحلية الحدودية ، من الواضح أن الحفاظ على ثقافة ماسي والأسرة والمجتمع في الإعتبار هو أحد مكونات تخطيط الشخص أو التخطيط لنمط الحياة .

تعكس هذة العملية طرقا جديدة للتفكير حول الإعاقة حيث ان السياسة الفيدرالية تركز على الإختيار الشخصي والتمكين ، غالبا مايستخدم التخطيط المتمركز حول الشخص مع الأفراد الذين يعانون من إعاقات متوسطة إلى شديدة وأولئك الذين يجدون صعوبة في مشاركة رغباتهم وتفضيلاتهم .

إضفاء الطابع الفردي على الخطط الإنتقالية

خطط الإنتقال الفردية هي وثائق مكتوبة توضح بالتفصيل خطط وخدمات إنتقال الطالب .

حاول والدا ماسي تشكيل تحالف مع الفريق الإنتقالي لتوليد واجبات ومسؤوليات محددة لجميع المعنيين وفي حالات أخرى تتم مناقشة الإنتقال خلال الإجتماع السنوي لبرنامج خطة التعليم الفردية إلى جانب أي أهداف أخرى يعتبرها الفريق مناسبة ولكن هناك أوقات أخرى بالتحديد يجتمع فيها الفريق لمناقشة عملية الإنتقال تتطلب اللوائح المعدلة لتنفيذ قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة أنه بالنسبة للطلاب بما في ذلك الطلاب متعددي الثقافات الذين لا تتجاوز أعمارهم 14 عاما او قبل ذلك إذا كان مناسبا، سيكون مناقشة إحتياجات خدمات الإنتقال هي أحد أغراض الإجتماع السنوي لبرنامج خطة التعليم الفردية .

ستركز المناقشة على التخطيط لخدمات الإنتقال بدءاً من سن 14 عاما على الأقل تتطلب اللوائح النهائية المطلوبة في كلا الحالتين دعوة الطلاب لحضور إجتماع خطة النقل الفردية الخاص بهم إضافة خاصة خطة النقل الفردية وخطة التعليم الفردية حيث أنهما الحكم الذي يسمح بنقل حقوق الوالدين إلى الطلاب في سن الرشد

وعند إكتساب الفرد جميع الحقوق والمسؤوليات عن كونه بالغا في معظم الولايات يبلغ العمر 18 ، وفقا ل نيست هناك إعتراف إضافي بأهمية مسؤولية المدرسة في مساعدة الطلاب على الإنتقال من المدرسة إلى عالم الكبار . في حالة تبدأ فيها حقوق نقل سن الرشد قبل عام واحد على الأقل من بلوغ الطالب سن الرشد يجب أن تتضمن خطة التعليم الفردية للطالب بياناً بأنه قد تم إخطاره بحقوقه وأن هذه الحقوق ستنقل إليه /إليها عند بلوغ سن الرشد .

بالإضافة إلى ذلك عندما يبلغ الطالب سن الرشد وإذا نقل الحقوق يجب على المدرسة تقديم إشعار للطالب وأولياء الأمر .

تطوير تقرير المصير

تقرير المصير هو جزء لايتجزأ من التخطيط للإنتقال والنجاح ، أصبح التركيز على تقرير المصير في التخطيط الإنتقالي ذا أهمية متزايدة حيث أصبح المعلمون في كلا القطاعين العام والخاص يعترفون بحقوق الأفراد ذوي الإعاقة في المشاركة في القرارات المتخذة بشأنهم ،

وقد وصف كل من (فيلد ، مارتن ،وارد ويمر و ميلر) تقرير المصير بأنه مزيج من المهارات والمعرفة والمعتقدات التي تمكن الشخص من الإنخراط في إتجاه الهدف والسلوك الذاتي المنظم والسلوك المستقل ،

إنها نوع من شخصية تجبر الأفراد على التحكم في أنفسهم وحياتهم أولئك الذين يمتلكون حق تقرير المصير حيث يدركون نقاط القوة والتحديات التي تعجبهم وتكرههم وتاريخهم والدور الذي لعبه تاريخهم في جعلهم من هم .

تم تقسيم تقرير المصير إلى عدة عناصر أو أنواع أو خصائص تناسب التعليم والتقييم وفقا ل تيست ، براودر ، كارفونن ، وود، ألوفوزين 2002 أنها تشمل تلك الأنواع الأكثر تحديداً .

1. الإختيار
2. صنع القرار
3. الهدف
4. الإعداد
5. التحصيل
6. حل المشكلات
7. التقييم الذاتي
8. الإدارة
9. تحقيق الدفاع عن النفس
10. التخطيط ل خطط التعليم الفردية ، العلاقات مع الأخرين والوعي الذاتي .

لأن تطوير تقرير المصير شخصي وفريد ، فإنه يفسح المجال بسهولة لتشجيعه وتدريسه في سياق ثقافي ولكي يحدث هذا يجب أن يكون المعلمون ومقدمو الخدمات مؤهلين ثقافياً وأن يكونوا أداة لتحيزهم الثقافي

وقد اتفقوا على انه يجب على المعلمين في كلا القسمين العام والخاص الاستماع الى الطلاب وأسرهم والسعي لخلق مواقف مريحة للجانبين.

كان الاستماع الى ماسي وعائلتها ضروريا لفهم تأثير الخلفيات والقيم الثقافيه على تقرير المصير.يجب على المرء ان لا يفترض ان اعضاء مجموعات ثقافيه محددة يلتزمون بنفس المعتقدات حيث توجد فروق بين الثقافات،إضافة لذلك يجب ان يسعى مقدمو الخدمات الى فهم التناقضات بين الطالب ووالديه / والديها من حيث صلتها بالخلفيات الثقافيه والمعتقدات و صلتها بتقرير المصير.

واخيرآ يجب على اختصاصي التوعية العامة والخاصة ان يضعوا في الاعتبار كيف يمكن تحديد تقرير المصير في سياق الثقافه قد تتمثل التغييرات السلوكية غير المهمة لثقافةٍ ما معالم بارزة في تقرير المصير في ثقافة اخرى.

فيما يتعلق بإنشاء مواقف مريحة للجانبين،ينبغي ان يهدف المعلمون الى تطوير حلول يتم من خلالها تلبية احتياجات كل من الطلاب وأولياء الامور واحترام القيم الثقافيه.

على الرغم من ان تقرير المصير يتم مناقشته في كثير من الأحيان في سياق الإنتقال اكتساب الخصائص الشخصية التي تؤدي الى تقرير المصير هو عملية التنمية التي تبدأ في مرحلة لطفولة المبكرة وتستمر طوال حياة الكبار(1988ص2)

هذا قد يفسر لماذا يعتبر تقرير المصير بصفتيه ذا نتائج وتدخلات .(وود،تيست.2000)

منطقيا يبدا المحترفون السابقون في التركيزعلى تقرير المصير,والارجح ان يكون هناك نتائج في الحقيقة,يجب عليهم ضمان مهارات قوية لتقرير المصير من خلال تعزيز ثقافة تدعم تقرير المصير .لايشمل ذلك تدريس المهارات الجديدة فحسب بل ايضا تهيئة بيئات يمكن فيها للطلاب من جميع الاعمار استخدام المهارات في سياق الحياه الواقعية.(سيتلنفتون كلارك,كلاشتر2000,وود-تيست2001)إذا كان للطلاب مثل ماسي ان يشاركوا بالكامل ، فيجب مساعتدهم في تطوير المهارات التي تساعدهم على إتخاز القرار في جميع مجالات حياتهم ، على سبيل المثال قد تعزز مهارات ماسي في تقرير المصير إذا أصبحت المشاركة في إجتماع خطة التعليم الفردية الخاصة بها وتوجيهه في النهاية هدفاً شخصياً ، قام العديد من المؤلفين بتطوير مواد تساعد الطلاب في تطوير المهارات المناسبة .

إعتبارات للثقافات المتعددة في التخطيط الإنتقالي بعيداً عن التقاليد

من الحقائق المعروفة الآن أن الولايات المتحدة تشهد تحولات ديموغرافية وإجتماعية وثقافية كبيرة . هذه التحولات لها آثار بعيدة المدى على مختلف قطاعات المجتمع .

التعليم بشكل عام ، والبرمجة الإنتقالية للتعليم على وجه الخصوص ، هي قطاعات متشابكة تتطلب مناهج ثقافية تلبي إحتياجات الطلاب بشكل عام والذين ينتقلون من مجموعة من الخلفيات الثقافية .

في الوقت الحالي يقيم أكثر من 280 مليون شخص في الولايات المتحدة منهم 13.6 في المئة من أميركا اللاتينية و13 في المئة من الأمريكيين من أصل إفريقي و4 في المئة هم آسيويون ومن جزر المحيط الهادي و1 في المئة من الهنود الأمريكيين وسكان آلاسكا الأصليين و 2.4 في المئة هم أكثر من عرق واحد و69 في المئة من البيض .

(التعداد السكاني الذي أجري للولايات المتحدة عام 2000م) سوف يظهر الأمريكيون الأفارقة زيادة طفيفة في عدد السكان ، بينما سيكون هناك إرتفاع حاد في عدد السكان الآسيويون واللاتينيون .

أظهر الهنود الأمريكيون زيادة كبيرة في عدد السكان على مدار الخمسين عاماً الماضية وتميل أعدادهم إلى الوصول 1 في المئة من إجمالي السكان ، من المتوقع أن ينخفض عدد السكان البيض إلى ثلاثة وخمسون في المئة من إجمالي السكان بحلول عام ألفان وخمسون كنتيجة لذلك يجب أن يعكس الطلاب الذين ينتقلون والذين يعملون معهم لبيئة ثقافية مختلفة .

وقد جادل كل من هلمس وكوك 1999م بأن القيم والمعتقدات واللغة و الطقوس والتقاليد وغيرها من السلوكيات التي تنتقل من جيل إلى آخر .

داخل أي مجموعة إجتماعية ص2 (وورد1988) سيكون له تأثير بطريقة أكثر تنوعاً على الأفراد والخدمات التي تفصل عن عملية الإنتقال .

إن وجهات النظر العالمية التي تنبثق عن الثقافة لها القدرة على التثبت في تواتر التغيير بين المجموعات حيث تعتبر تهديداً لدى البعض (1999م باريلو) وأوضح هيلمز وكوك أن القيم السائدة في المجتمع الأمريكي تعكس قيم الثقافة البيضاء بوزن كبير على سبيل المثال يتم وضعها على الفردية والتي تفضل تلبية الإحتياجات والأهداف الشخصية ، تميل الثقافات الهندية الأمريكية التقليدية واللاتينية والأسيوية والأمريكية إلى أن تكون

أكثر جماعية أو تقدر المجموعة وإحتياجاتها فوق الفرد وقد يتضمن أحد الأهداف الإنتقالية لطالب أبيض عمره 18 عاماً ترتيب معيشة مستقل بعيداً عن الأسرة ، ممايعكس قيم الإستقلال الذاتي في الثقافة السائدة .

من ناحية أخرى قد تشمل قيمة الجماعية للطالب اللاتيني التقليدي وأسرته ، سوف يتجاوز العيش مع الأسرة في سن 18 عاماً وهو يتطلب تركيزاً إنتقالياً مختلفاً لايقل عن ذلك ولكنه مختلف ومع ذلك يجب أن نتذكر ان هناك إختلافات فردية داخل وبين المجموعات التي تحول دون أنظمة التصنيف المتجانسة .

ذكر هيلمز وكوك المهنيين بأن يوازنوا بين معرفتهم بالخصائص الثقافية المشتركة التي تشترك فيها مختلف المجموعات العرقية مع فهم الخصائص المتفردة منطقياً ،ولكي ينجح تخطيط الإنتقال في ماسي يجب ان يركز ليس فقط على ماسي وعائلتها ولكن ايضاً على المجتمع الذي تعيش وتنوي العمل فيه ، للشباب متعددي الثقافات وأسرهم وخاصة أولئك الذين يعيشون في مجتمع متجانس عرقياً ، قد يكون هناك بالفعل روابط طبيعية بين المدرسة والمجتمع مثال لذلك جادل فورد بغض النظر عن الوضع الإقتصادي ، فإن المجتمعات الأمريكية الأفريقية لديها مجموعة من الموارد المباشرة أو العامة التي يمكنها دعم الأسر.

وتشمل هذة الأصول المؤسسات الدينية ، الأمريكية ، الأفريقية المهنيين والمنظمات الشعبية المتطوعة والنوادي الإجتماعية والخدمية، والأعمال التجارية والوكالات الإجتماعية المجتمعية وقد تكون الإتصالات مع مجتمع الفرد بمثابة طريق إلى المجتمع السائد .

هناك مجموعة متنوعة بعد الثانوي هذة المجموعه المتنوعه من الخيارات المتاحة للطلاب ذوي الإعاقة للإنتقال بعد المرحلة الثانوية حيث أن الإنتقال يشتمل على خياران ،الأول الإنتقال إلى العمل والثاني إلى التعليم بعد المرحلة الثانوية .

لاحظ سيتلينقتون وآخرون 2001 إلى أن هدف التقييم لجميع جهود الإنتقال هو الإنتقال إلى التوظيف

تختلف الخيارات التي ستتخذها ماسي وعائلتها حول خيارات الإنتقال وستستند إلى نوع وشدة إعاقتها واهدافها الشخصية والمهنية وإستعدادها للإنتقال وتوافر أنظمة وموارد الدعم .

عندما يكون الإنتقال إلى التوظيف هو الهدف المباشر بعد الثانوية يجب أن يأخذ تخطيط الإنتقال تركيزاً عملياً قائماً على العمل ، على الرغم من أن المناهج الدراسية للإنتقال إلى العمل يجب أن تمتد إلى مهنة الطالب التعليمية ، إلى أنه سيتم تسليم الكثير منهاوتجربتها خلال السنوات الأخيرة من الدراسة .

إقترح سيتلنقتون وآخرون في عام 2000 نموذج التطوير الوظيفي والتعليم الإنتقالي الذي يوفر إطار عمل للتخطيط للمرحلة الإنتقالية والتحول الذي سيسهل العمل .

يعكس النموذج نتائج الطلاب الهامة عبرالمستويات العمرية والتنموية ونقاط الخروج الإنتقالية للطلاب أثناء إنتقالهم من مستوى تعليمي إلى آخر وأنظمة التعليم والخدمات اللازمة لتقديم خدمات التعليم الإنتقالي والخدمات الإنتقالية (تسع مجالات المعرفة والمهارات) أي التواصل والأداء الأكاديمي وتقرير المصير ، والعلاقات الشخصية ، والمشاركة المجتمعية المتكاملة ، والصحة واللياقة البدنية والحياة اليومية المستقلة المترابطة ، والترفيه والرفاهية والتوظيف والتعليم والتدريب الإضافي عبر مراحل التعليم والتدريب الإضافي عبر مراحل التنمية /الحياة ووجود نقاط تتطلب إعداد الطلاب للإنتقال إلى العمل فهي تعليمات في مجال المعرفة والمهارات باالإضافة إلى تعليم في الوعي المهني والمعرفة والمهارات المرتبطة بالتوظيف والمعرفة والمهارات المهنية المحددة (أنظرسيتلينقتون وآخرون 2000) .

باالإضافة للتعليمات يحتاج الطلاب إلى فرص لوضع معارفهم ومهاراتهم في الأوضاع الفعلية،تعد الخبرة العملية الجيدة المستندة إلى العمل عاملاً تنبؤياً حاسماللنجاح عند الإنتقال إلى العمل . أصبح الإنتقال إلى التعليم مابعد المرحلة الثانوية خيارا متزايداً للطلاب ذوي الإعاقات وهو ماكان والدي ماسي يرغبون فيه.

يمكن أن يشمل التعليم مابعد المرحلة الثانوية البرامج المهنية والتقنية ، والمجتمع والكليات والجامعات التي مدتها أربع سنوات .

تختلف البيانات المتعلقة بمشاركة المراهقين والشباب ذوي الإستثناءات الذين يختارون الإنتقال إلى التعليم بعد المرحلة الثانوية ومع ذلك تميل هذة المجموعة إلى أن تكون أقل عرضة للمشاركة في التعليم بعد الثانوي مقارنة بأقرانهم دون إستثناءات (مركز الموارد الصحية 2001) مثلاً بالمقارنة مع تقرير 1988 كان الطلاب الجدد في صف عام 2000 أكثر عرضة لأن يكونوا طلاباً متعددي الثقافات . عند إعداد طلاب المدارس الثانوية متعددة الثقافات مع إستثناءات للإنتقال إلى خيارات مابعد المرحلة الثانوية وخاصة كليات من عامان إلى أربع أعوام حيث يجب أن يكون الإعداد أكثر تركيزاً من ناحية أكاديمية .

يحتاج الطلاب إلى أسس قوية لمجال المحتوى مثل القراءة ، الرياضيات و العلوم للتأكد من إستعدادهم للعمل بمستوى أعلى في الكلية ، من المرجح أن تسفر المشاركة في التعليم العام عن أساس أكاديمي متين وقد يؤدي تنسيب الطلاب في بيئات أكثر تقييداً إلى الآتي :

1. إنخفاض في الحضور من فصول التعليم العام .

2. أن يكون أكثر إعتماداً على المدارس .
3. يجدون صعوبة في إختبار المهارات التنظيمية ومهارات الدراسة .
4. عدم المشاركة في الأنشطة اللامنهجية .
5. معرفة أقل عن الخيارات الوظيفية التي تتطلب التعليم بعد الثانوي .

تميل هذه العوامل إلى توقع حضور الكلية والنجاح ، يمكن للطلاب أيضاً إختيار الإنتقال إلى المدارس المهنية أو الفنية كخيارات لما بعد المرحلة الثانوية .

إن التعليم المهني التقني موجه نحو التوظيف الذي يتطلب تعليماً تخصصياً وليس درجة البكاليروس حيث يمكن الحصول على تدريب تقني مهني في الكليات المجتمعية أو للمبتدئين لمدة عامان أو في مدارس تخصصية واحدة في مجموعة متنوعة من المجالات بما في ذلك مستحضرات التجميل ، وصحة الحيوان ، وصيانة السيارات ، رعاية وتنمية الطفل ، إنفاذ القانون والعدالة الجنائية . من الواضح أن الطلاب متعددي الثقافات الذين ينتقلون إلى مثل هذه البرامج سيستفيدون من التخطيط والبرامج العلمية والتدريب العملي في المدارس الثانوية .

معلم مستجيب ثقافياً

1. يبدأ التخطيط الإنتقالي مبكراً .
2. يشارك في التخطيط الإنتقالي المتمركز حول الشخص .
3. ينبغي عليه أن يشرك الطلاب متعددي الثقافات في التخطيط الإنتقالي الخاص بهم .
4. يفهم أن الأسر متعددة الثقافات يجب أن تشارك في التخطيط الإنتقالي .
5. يعتبر التوجه الثقافي للطالب في التخطيط الإنتقالي .
6. يفهم أن تخطيط الإنتقال والأنشطة يجب أن تركز على المجتمع .
7. يعرف أن المناهج الإنتقالية يجب أن تعكس خيارات الإنتقال المتاحة للطلاب متعددي الثقافات .
8. يحتاج أن يكون على دراية بأفكاره أو مشاعره حول العمل مع طلاب متعددي الثقافات من ذوي الإعاقات .
9. يدرك مجموعة متنوعة من خيارات الإنتقال المتاحة للمتعلمين متعددي الثقافات .
10. أن يشترك في وكالات متعددة التخصصات والموارد في التخطيط للإنتقال .

خاتمة

- تناول هذا الفصل فوائد البرمجة الإنتقالية متعددة الثقافات للمتعلمين ذوي الإعاقة ، خاصة ذوي الإختلافات العرقية واللغوية .
- يجب أن يبدأ التخطيط الإنتقالي الفعَال للطلاب متعددي الثقافات مثل ماسي مبكراً ويشرك الطلاب وعائلاتهم .
- يتضمن التخطيط الإنتقالي الفعَال الأخر تقييماً ومناهجاً تعكس الأهداف والخيارات بعد المرحلة الثانوية .
- يجب أن يكون المعلمون العامون والخاصون على دراية بالتأثيرات التي تترتب على الثقافة وتوقعات الأسرة نتائج بعد المرحلة الثانوية كل ذلك في جميع مراحل التخطيط .
- يعتبر دعم المجتمع والعلاقات بالغ الأهمية في عملية التخطيط .
- أخيراً يجب على المعلمين توفير مساعدة إنتقالية مثالية للطلاب متعددي الثقافات عندما يكون لديهم تقييم كافٍ لوعيهم ومعارفهم الثقافية .

أسئلة للنقاش:

1. إشرح بإيجاز تعديلاً تشريعياً واحداً أثر بشكل كبير على الخدمات الإنتقالية .
2. يمكن أن يكون تخطيط الإنتقال متعدد الأبعاد هل توافق ؟ إشرح بإيجاز أسباب إجابتك .
3. يتعين على أعضاء الفريق الإنتقالي توضيح حول قضيتين تناولهما عند العمل مع متعلمين متعددي الثقافات مع من هم ذوي الإستثناءات من حيث الإعاقة.
4. .ناقش المهارات الملائمة ثقافياً التي يحتاجها المتخصصون في المرحلة الإنتقالية صف خيارات مابعد المرحلة الثانوية المتاحة للمتعلمين متعددي الثقافات مع وجود إستثناءات الإعاقة .

الباب السادس عشر

تمكين الأسرة والتعليم الخاص متعدد الثقافات

لوريتا ب.بارترو شاندرا آرتيرل

مخطط الفصول

- التفكير في تعليم خاص متعدد الثقافات .
- تمكين الأسرة في التعليم .
- المضي قدماً في تمكين الأسرة في عصر المسؤولية .
- معلم مستجيب ثقافياً .
- خاتمة

التفكير في تعليم خاص متعدد الثقافات

كانت السيدة سميث ام امريكية من أصل أفريقي مطلقة ولديها طفلان ، وقد سردت السنوات التي شارك فيها إبنها راي في بيئة مدرسية منظمة من مرحلة الروضة وحتى المدرسة الثانوية خلال تجربة ماقبل المدرسة تم تحديد راى على انه يعانى من مشاكل سلوكية على الرغم من انه كان موهوبا اكاديميا وخاصة فى الرياضيات

فى وقت لاحق تم وصفه بانه مفرط النشاط وهو التشخيص السلوكى الرائد فى الاطفال الامريكيين آنذاك ، كما تلقى راى السيطرة على النوبات كانت كل تجربته فى المدرسة نمطاً من سوء السلوك حيث ان يتم تعليقه او تغيير إعدادات المدرسة فى محاولة للعثور على ماينا سبه .

لقد اظهر فترات قصيرة من التعاون لكن غضباً قابلاً للتصرف اثناء هذه الحلقات فى المدرسة ادى إلى التفاعل مع مسؤولي المدرسة فنتج عن السيدة سميث الى تكوين تصوردفعها الى القول انهم لايهتمون بالاطفال الذين يعانون من مشاكل فقط الاخرين. لكن سلوك راى يضر احياناً بسلامة اعضاء هيئة التدريس والطلاب الاخرين فى المدرسة مثلا فى حادثة واحده حاول ان يضرب احد المدرسين بكرسى ونتيجة لذلك امضى معظم عامه التاسع فى الايقاف وفشل فى معظم الفصول لكنه تمت ترقيته للإلتحاق بمدرسة اخرى، فى الواقع لم يتحمل مدرسو راى المسؤولية .كما لم تكن والدته مسؤوله عن ذلك رغم ان كلاهما يلوم بعضهما البعض على مشاكل راى نتيجة لذلك فقدوا بعض الفرص العظيمة للتعاون مع بعضهم البعض .

كانت نتيجة تجربة مدرسة راى انه تسرب من المدرسة ولم يكمل دراسته الثانوية ولم يخض إختبار دي .إ.جي.

*كيف يمكن للمعلميين تطوير علاقات تعاون مع اولياء الامور مثل السيدة سميث ؟

*لماذا يجب على المدارس تمكين الاسر فى التعليم العام او الخاص ؟

تخدم المدارس بشكل متزايد السكان المتنوعين عرقيا وثقافيا ولغويا (فيلاوكامبي2000)

وافاد البيان ان المجتمع سيصبح اكثر تنوعا واحيانا يستخدم محادثات عادية .وان الاقلية سوف تتحدى هذه الإعتقادات خاصة بين جماعات سكانية متعددة الثقافات، سوف تمثل اكثر من النصف فى الولايات المتحدة، الكثافة السكانية ،ان التقدم فى عالم التكنولوجيا قد اثرى الوعى فى التنوع الثقافى من خلال وسائل الاعلام

وسمحت بتسهيل النقل لمختلف المناطق فى المجتمع لكل فرد يقيم فيه من خلال الهجرة والإرتحال .فإن الأفراد ذوو الثقافات المتنوعة يستقرون فى طوائف عامة وقد زادت هذه الحالات من امكانية حدوث التفاعلات غير الرسمية والاكثر رسمية فى المؤسسات الاسرية فيما بين الاشخاص ذوو خلفيات مختلفة فى العرق والعنصر او الهوية الدينية .

بالإضافة قد زادوا على ذلك التعقيد لتركيب الاسر خاصة منذ ان العادات يمكن ان تتعاون ضمن التصنيف الثقافى للعام (تايلور 1994)

من المهم ادراك تنوع الثقافات والهياكل الأسرية لمناقشه التعليم الخاص متعدد الثقافات لاسيما فى مايتعلق بتمكين الاسرة ، منذ بضع سنوات ذكرت البنوك ان اولياء امور الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يميلون الى عدم المشاركة فى الانشطة المدرسية .

عندما تقترن هذة الحقيقة بالثقافات والهياكل الاسرية المختلفة تظهر التحديات الفريدة فى كثير من الاحيان تتمثل المسؤولية الأساسية للمدارس فى تعليم التلاميذ ولكن لايتأتى ذلك دون اشراك اسرهم ،فى الحقيقة تشغل المدارس 9 فى المائة فقط من حياة الأطفال وبالتالي يجب قبول الأسر كشركاء محوريين في تعليم اطفالهم لان هذه المشاركة ترتبط ارتباط ايجابيا بالتحصيل المدرسى للطالب (,دروموند و ستيبك2004 , 2003 فيشر)

الافتراض المقبول على نطاق واسع هو ان كيانين لايمكن ان يشغلا نفس المساحة فى نفس الوقت .

هذا صحيح تماما ويوفر المزيد من المبررات للحث على تمكين الوالدين ان هذا الدور فى تعليم الاطفال الذى يشغله الآباء فقط ولا يمكن استبداله باعضاء هيئة التدريس بالمدرسة والاداريين والموظفيين واعضاء مجلس ادارة المدرسة او التشريعات.

قد يكون لموظفى المدارس وغيرهم ممن يتخذون قرارات مهمة بشأن التعليم شهادات جامعية وخريجين من افضل الكليات والجامعات ،ولكن هناك معرفة حاسمة حول الاطفال والاسر التى تفتقر ويجب معالجتها وإن تأثير هذه المعلومات المفقودة مهم بشكل خاص عندما تقترن القضايا متعددة الثقافات بحجم النتائج المتوقعة للبرمجة التعليمية العامة والخاصة ومن المفارقات انه فى ذلك الوقت الذى اصبح فيه العالم اكثر تنوعا ،اصبح الهيكل التعليمى والإداري للمدرسة اقل تنوعا، مثالا على ذلك حتى عام1996شكل المعلمون الأمريكيون من اصول افريقية 3.7 بالمئة فقط من القوة التعليمية في المدارس العامة يعتبر هذا من المساوئ

الكبرى لاسيما اذا تم تنظيم ممارسات وانظمة البيئة المدرسية بطريقة تؤدى الى فك ارتباط اولياء الامور فى العملية التعليمية.

فى جميع الاحوال يتشارك الأباء فى ثقافه اطفالهم المتنوعه ولديهم فهم لعالم الطفل المطلوب للمساعدة فى تحقيق تجربة تعليمية ذات شراكة ناجحة فى حالة السيدة سميث كانت لديها فهم لعالم راى ولكن سلوكيات راى وتصوراتها وعدم تمكين مسؤولي المدرسة منعت من تكوين علاقات تعاونية كان سيكون لها تاثيرايجابى على ابنها .

لدى بعض المعلمين فكرة خاطئة مفادها ان المشاركة والتمكين مصطلحات مترادفة ،أنهم ليسو نفس الشئ

وبالتاكيد هناك تمييز واضح عندما ينظر المرء إلى مجموعة واسعة من الأنشطة .

تدخل هذة الأنشطة في نطاق إختصاص الوالدين لها أهمية كبيرة فيما يتعلق بإتخاذ القرارات التي تؤثر على العملية التعليمية بحيث يمكن أن تشمل مشاركة أولياء الأمور كالتخطيط لحفل داخل الصف أو تزيين لوحة إعلانات أو حضور إجتماع إلزامي مع موظفي المدارس لأطلاعهم على الخطة التعليمية الفردية للطفل

على العكس من ذلك، عندما يتم تمكين الوالدين يتم منحهم الموارد والسيطرة التي تسمح لهم بالمشاركة الفعالة في كفاءة العرض ويتولون دوراً قيادياً في صنع القرار فيما يتعلق بتعليم أطفالهم بمعنى آخر ، لديهم قوة حقيقية وليس مجرد تصور قبل أكثر من عقد من الزمان قد جادل هاري من أجل تمكين الوالدين في برنامج التعليم الخاص حيث يجب ان يضطلعوابدور كمقيمين ومقدمي تقارير وصانعي سياسات ومناصرين وداعمين للأقران .

يعتقد بعض المعلمين بشكل عام أن أولياء الأمور يجب أن يواكبو العملية لأنهم يعرفون ماهو أفضل لطلابهم ويأمل الأهل والأوصياء أن يستفيد عمل المعلمين ومقدمي الخدمات بشكل مباشر يرجع لأطفالهم لكن هذه الآمال لاتتحقق في بعض الأحيان عندما تفشل العلاقات التعاونية ، كما في حالة السيدة سميث .

تمكين الأسرة في مجال التعليم

يشترك الوالدين دائماً في تعليم أطفالهم لأنهم في الواقع هم المعلمون الأوائل لهم . حتى بالنسبة للأطفال المسجلين في مرحلة الروضة فإن أفراد الأسرة هم أول من يعرفهم على البيئة المحيطة بهم ويوجهون فرص التعلم بعدالمدرسة من المرجح ان تكون هى التاثير الاكثر عمقا على مجرى الطفل كثيرا ماتؤثر هذه العلاقة بين الاسرة والمدرسة وعلى مدى تكيف الطفل مع المدرسة)1994ظهرت مخاوف بشان مشاركة الوالدين فى المدارس عندما يزداد عدد الاطفال وعائلاتهم الى المدارس من ثقافات وخلفيات اجتماعية اقتصادية مختلفة .

عندما كان الجميع يعيشون فى (اوزى واسرة هارتيت)مع عائلة الاب يعرف افضل فى الجوار وفى احياء اتركها الى القندس كان من المتصور ان المدارس واولياء امور الطلاب يتمتعون بعلاقة تكافلية .

كان اطفال المدارس موهوبون اكاديميا ويعيشون فى منزل الوالدين والاباء يعملون خارج المنازل وترحب الامهات ربات البيوت بالاطفال فى المنزل عند مجيئهم من المدرسة باستقبالهم بالكعك الطازج مع الحليب .

ان مشاهدة تلك البرامج على شاشات التلفزيون جعل الناس يعتقدون ان معظم الناس يعيشون فى هذا العالم .والحقيقة ان تلك السيناريوهات تمثل خيالا للغالبية منهم لان عددا قليلا من الاطفال يعيشون فى تلك الظروف السيدة سميث وابنها راى لم يعيشا فى ذلك العالم .

عندما كان عدد اكبر من سكان المدارس المتجانسة والمدارس التى بالجوار وتمكين الوالدين لايبدو مصدر قلق كما ان حالات الاطفال المحتاجين الى تعليم خاص ليست مشكلة لان الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لم يتم ارسالهم الى المدارس ,معظم هؤلاء الاطفال ظلوا بالمنزل ومحميين من الراى العام .

اليوم يعتبر تنوع السكان المتزايد والقوى التى تؤثر على كل من الحياة الأسرية والمدرسة تحدث الاعتقاد بان الاطفال هم الوحيدون الذين يحتاجون الى الاستعداد للمدرسة)1994

ان الاسر بحاجة الإستعداد ايضا فى معظم المدارس العامة فى المناطق الكبيرة الحضرية الكبيره مقارنة مع المدارس الخاصة او المدارس العامة فى المناطق الريفية فى امريكا ،يتنوع عدد الطلاب حيث يوجد لدى ثلاثة طلاب مسجلين فى المدارس فى الولايات المتحدة خلفية ذات اقلية من ناحية العرق والعنصر والمتوقع ان يرتفع هذا العدد الى 46 بحلول عام 2020.

يتضمن هذا النوع الاختلافات العرقية والعنصرية والثقافية ولكن يجب ان يشمل التنوع ايضا الإختلافات مستويات الاداء الإدراكى والعاطفى والجسدى بسبب تنوع الثقافات الطلابية يوجد عدد طبيعى متنوع من الاباء وافراد الاسر الاخرين الذين يحتمل ان يتفاعلوا مع البيئة المدرسية .

هناك تفاعل مستمر بين المدارس والثقافات الكثيرة التى يمثلها هؤلاء الطلاب يحدث لان الثقافة جزء من كيان الشخص ذاته عندما يتفاعل موظفو المدرسة مع الطلاب فهم يتفاعلون مع الطفل بأكملة بما فى ذلك التقاليد والمعتقدات والتجارب الاسرية .

بخلاف اولياء الامور يكون موظفو المدرسة فى موقع السلطة ويمكنهم اختيار تثقيف انفسهم حول السكان متعددى الثقافات الموجودون فى اسرهم من اجل استيعابهم تماما فى ثقافة الوضع الراهن للمدرسة ،

هذا الإستيعاب القسرى يؤدى فى كثير من الاحيان الى صراع ودور مربك فى حين يوجد تنوع لا نهاية له بين المجموعات متعددة الثقافات من الاباء والامهات والمجموعات الاكثر شيوعا .

في الدراسات البحثية الخاصة ببرامج التعليم الخاصة هم الأمريكيون من أصل أفريقي واللاتينيون والهنود الأمريكيون ، على الرغم من وجود تفرد بين هؤلاء السكان مع بعضهم ، هناك أيضاً بعض الموضوعات المشتركة .مثلاً الفقر على أساس العمالة الناقصة ، وإضطراب الأسرة ، وإنخفاض مستويات التحصيل العلمي المدروس ، نقص الدعم المدرسي ، غياب التمثيل بين العاملين بالمدرسة من بين التحديات التي يواجهها العديد من هؤلاء الأباء ، منذ أكثر من عقد من الزمان ذكر بومان أن الأطفال من الأسر ذات الدخل المنخفض وبعض من المجموعات القليلة وبصفة أساسية الأمريكين من أصل أفريقي واللاتينين والهنود الأمريكين وبعض الآسويين لديهم معدلات أعلى في التعليم الخاص من الأطفال الأخرين . ويتسم هذا الأمر بطابع الإستمرارية ،بإستثناء البرامج المصممة خصيصاً للأطفال الموهوبين .

ومن الواضح أن التمكين في بعض الثقافات قد يكون أكثر تحدياً من الآخرين ، بالنظر إلى عدم فهم وإعداد المهنيين التربويين ،مثال لذلك أن الأطفال اللاتينيون هم أسرع السكان نمواً في المدارس العامة وهم مجموعة متنوعة من الواضح أن هناك مستوى عالٍ من الفقر في حدود 39 بالمئة من أسرهم . بسبب تعقيد هذه القضايا فإن تمكين آباء الهنود الأمريكين أمر مثير للقلق أيضاً، عندما يتم الجمع بين الفقر وإدمان الكحول مع العادات القبلية وتاريخ من عدم الثقة في المؤسسات العامة وهذه مشكلة .

تتمتع العائلات الهندية الأمريكية بقيم وعادات قوية للغاية ، ويجب أن تدمج البرامج التعليمية الناجحة ذات القيم العائلية في الهيكل الأكاديمي مع فهم ذلك ،إن الطلاب الهنود الأمريكيون عبارة عن سلال كاملة تدخل في بيئة مختلفة ولاتدخل نظارات فارغة في الفصل الدراسي المراد ملؤه .

من المهم أن نفهم أنه عند مزج التعليم متعدد الثقافات ببرامج التعليم الخاص التي تعتبر اللغة عاملاً فيها يجب أن تشمل النماذج التعليمية

لغة المنزل ،والمدرسة، فى مواقف ثنائية اللغة وحالات محو الأمية باتنيك2003

والتحدى الاخر هو ان الأطفال ربما يتكلمون الإنجليزية ولكن الأباء ربما لا يستخدمون اللغة التى تستخدم فى الوسط المدرسى .

عموما عندما يتغذى الاباء ذوو الكفاءة المحدودة فى اللغة الانجليزية على المشاركة فى التعليم يتاثر اراء مدارسهم بشكل ايجابى فى بعض الاحيان تشعر الأسر بالعجز والثقة بالمعلمين دون سؤال

هذا يمكن ان يؤدى الى التشخيص الخاطئ. فى احدى المدن الجنوبية الشرقية تم وضع طفل امريكى من اصل افريقى فى مدرسة خاصة للاطفال الذين يعانون من اعاقات النمو البدنى والعقلى .

تم اكتشافة لاحقا ان الطفل لم يتم فحصه لوظائفة السمعية وان المشكلة كانت قلة السمع وليس التخلف العقلى او التحدى وهى العلامات الاصلية لشرح سلوك الطالب.

عندما يتم تمكين الوالدين لايحدث هذا النوع من الحالات يطرح الوالدين اسئلة ويصران على المسائلة ،

كثيرا مايتخذ اختصاصيو التوعية العامة والخاصة الحكم على الوالدين متعددى الثقافات دون معرفة ظروفهم دعت الرابطه الوطنية الحضرية في مؤتمرها السنوي لعام 2003الى حركة التمكين لصالح الامريكيين الافارقة فى سد الفجوة مع الامريكين البيض فيما يتعلق بالتعليم والدخل والثروة والحصول على مساكن جيدة النوعية .

هذه الفجوات تؤثر على العديد من المجموعات العرقية فى امريكا .

ببساطة ، إذا كانت الأسر غير قادرة على على التعامل بفاعلية مع المخاوف الفردية والأسرية سيكون لديهم وقت أقل للتركيز على تعليم أطفالهم .

تشمل العوامل على مستوى الفرد أو الأسرة الأحوال المعيشية التي تسبب صعوبات للعائلات ضعف السكن ، وصعوبة إدارة الشؤون المالية ، وقضايا قابلية التوظيف ، وعدم كفاية التغذية ورعاية الطفل ومعالجة الضغوط النفسية ومهارات الأبوة والأمومة .

حيث أن العنصرية والجنس والحالة الإجتماعية والإقتصادية أيضاً هي تحديات وحواجز أمام تمكين الأسرة . يكون المعلمون أحياناً في موقف الدفاع عند زيارة أولياء الأمور للمدرسة ، ممايزيد من التواصل السلبي الذي يحول دون الوالدين ويعزز القوالب النمطية ، إن لدى التصورات أهمية قائمة على الجنس والتمييز الجنسي والطبقي للتنافر بين الآباء والمعلمين هذة التصورات أيضاً تعنى بتهميش الآباء وتمنع تمكين الوالدين وذكر كلٍ من (روسر، باتريك، يوون، آندرمان) أن معلمي المرحلة الأبتدائية لايتجاوزون المعلومات العامة و إجراءات الفصل عند تنفيذ إستراتيجيات مشاركة أو تمكين الوالدين ونادراً مايطلبون من أولياء الأمور المشاركة في المهام الأكاديمية أو الأنشطة التعليمية .

بمعنى آخر هناك القليل من الإنتقال من المشاركة إلى التمكين ، خاصة عند إشراك الأباء من الأقليات . هناك طريقة مشاركة في المهام الأكاديمية هي المشاركة الفعالة في منظمة الأباء والمعلمين خاصة من خلال تولي منصب قيادي إن أهمية تحديد توقعات الوالدين بوضوح لسكان متعددي الثقافات يعد أمراً حيوياً.

نظرا لتزويد الأباء بدور أكبر في تحديد المشاركة فإنهم يكتسبون ثقة أكبر تؤدي إلى زيادة المشاركة في إتخاذ القرارات المدرسية ، إضافة إلى ذلك مما له أهمية بالغة أن يكون لدى معلمي التعليم العام والخاص التعاطف مع القضايا التي يواجهها الأهل .

يمكن أن يزيد الوعي الملموس من المهنيين ومقدمي الخدمات من تمكين الوالدين والمساعدة في توجيه مشاركة لهم في أنشطة مدرسية هادفة .

المضي قدماً في تمكين الأسرة في عصر المسؤولية

يعود تمكين الأسرة بالنفع على كل الأطفال والمدارس والمجتمعات العملية التعليمية بأكملها فمن المفهوم على نطاق واسع تمكين الأسرة هو أمر ضروري للتحسين الأكاديمي والشخصي للطفل، كما يعد تعبير الوالدين عن آرائهم أمر بالغ الأهمية بالنسبة للنجاح ف الدراسة في هذا العصر من المسؤولية ويدعم التعاون بين الأباء والمدارس والعملية التعليمية بأكملها ويحدث تغيير في عقلية نحن ضد الآخرين .

لو نظر الأباء أنه لا غنى عنهم بالإضافة للمدرسة فإن المحصلة يمكن أن تنهض بوضعهم كوسيط فعال في إحراز تقدم تعليمي لأطفالهم ، وايضاً تستفيد المدرسة كثيراً من دعم الأسرة لأن هناك قليل من الصراع بين المدرسة والمنزل .

قد يدرك الآباء انه بدلاً من علاقة الخصومة يمكن تطوير شراكة تعاونية ، عندما يتم تمكين أولياء الأمور،تكسب المدارس وينجح التلاميذ مثال لذلك ذكر كلٍ(من تشينج ، لي، شيمزي)

أن تقدم معلمي اللغة الإنجليزية الإستثنائيون من خلفيات من دول آسيا ومنطقة المحيط الهادي عندما كان هناك تدخل يستعين به المنزل في إقامة شراكات بين المدرسة والمجتمعات ،

وضعت القوانين والسياسات الفيدرالية في برامج التعليم الخاص في محيط المدارس العامة لفرض تمكين الوالدين على أنه أمر لا غنى عنه، هذا يطرح في عصر المساءلة الحالي حيث لاغنى عن تمكين الوالدين إذا كانت القوانين يمكن أن تفرض المشاركة ، هل يمكن فرض التمكين

عموماً هناك أخبار جيدة ،حيث تعتبر أركنساس مثالاً لولاية تحاول تشريع مشاركة الوالدين ، وأقرت أركنساس مؤخراً القانون رقم 603 وهو قانون يلزم المناطق التعليمية بأن يكون لديها خطة بإشراك الوالدين ، ويعترف هذ التشريع بأنه إذا كانت مشاركة الوالدين فعالة تدريجياً يجب على المدارس اولاً تطوير هيكل لتحديد طبيعة وشدة المشاركة ، حيث يجب على المدارس أن تقرر نوع الأنشطة التي ستكون أكثر فائدة للعملية التعليمية كنتيجة تعزز وتعود بالنفع على التلميذ .

وفقا لاحكام القانون رقم 603 يجب ان تتضمن كل خطة مشاركة من جانب الوالدين عناصر من شانها ان تؤدى الى زيادة تمكين الوالدين .ان في القانون 603 يجب على المدارس اشراك اولياء الامور فى جميع المستويات كما يجب ان تسهل خطه اشراك الوالدين والتواصل فى اتجاهين بين الأباء والمدارس .

وينبغى تجنب السياسات او الإجراءات التى لا تشجع الاباءعلى زيارة مدارسهم ،علاوة على ذلك تقع على عاتق مديري المدارس مسؤولية إنشاء مناخات تعنى بتمكين الوالدين وهى عنصر المسائلة فى القانون 603 لتقييم هذة العملية ستقوم وزارة التعليم بولاية اركنساس بمراجعه كل خطةلإشراك الوالدين وتحديد مدى إمتثالهما وإرسال إخطار مكتوب يشير الى أى قصور.

معلم مستجيب ثقافياً

1. أن يفهم أن تمكين الأسرة هو عامل رئيسي في نتائج تعليمية ناجحة للتلاميذ .
2. أن يعرف الأعباء التي يواجهها الأباء متعددي الثقافات أثناء تنقلهم في النظم التعليمية المعقدة .
3. أن يقدر الإختلافات بين الأباء وأفراد المجتمع .
4. أن يحث على تمكن الوالدين متعددي الثقافات في التعليم العام والخاص .
5. يفهم أن البنية التقليدية لإدماج الأبوة قديمة وتحد من تمكين الوالدين متعددي الثقافات .
6. أن يقيم الأباء على أنهم أشخاص من ذوي الخبرة .
7. أن يعامل الأباء متعددي الثقافات كشركاء .
8. أن يفهم الصور النمطية الإجتماعية التي تشكل حواجز أمام تمكين الوالدين .
9. أن يكون واقعياً في فهم التلاميذ ذوي الإعاقة وأسرهم .
10. أن يستخدم تقنيات مبتكرة للعمل مع الوالدين متعددي الثقافات وأطفالهم .

خاتمة

بناءاً على تجربة السيدة سميث في الحالة المبدئية يعد تمكين الأسرة مشكلة معقدة ولكنه يحقق العديد من النتائج الإيجابية للتلاميذ، لذلك لابد من إستكشاف جميع فرص إشراك الوالدين ، حتى تلك التي لم تستخدم من قبل أوتلك التي تبدو غير نمطية .أولاً يجب أن يكون هناك قبول لحقيقة أن التنوع موجود ليبقى .

ثانياً ينبغي أن يكون مصطلح التنوع شاملاً ولا يقتصر على المظهر الجسدي فقط .

ثالثاً يجب على المعلمين في المستقبل الإنخراط في البرامج والأنشطة التي تعزز الوعي الثقافي من خلال إلتحاقهم ببرامج تعليم المعلمين وبعد التخرج مثل أنشطة التطوير المهني المستمرة ، لإحراز تقدم صوب معالجة هذة المشكلة .

من المهم أيضاً أن تقوم المدارس بتطوير مشاريع لإستهداف مجموعات محددة ، مثال لذلك الأجداد الذين يقومون بتربية الأحفاد حيث أن الأباء هم الوحيدون وغيرهم من المجموعات التي يمكن تحديدها والتي تراعي الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة .

بينما تنظر المدارس في خدمة الأطفال الذين هم من خلفيات متنوعة في عصر المساءلة هذا وينبغي أن تكون الوحدة العائلية هي نقطة التدخل بغض النظر عن بنية التجمع الأسري .

من الواضح أن محاولة تعليم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بمعزل عن أسرهم يعتبر هذا خطأً حيث أن التعاون والتشاور يجب أن يكونوا هما المفتاح لذلك .

أسئلة للنقاش

1. ناقش أهمية تمكين الأسرة من حيث علاقتها بالتحصيل التعليمي للأطفال من السكان متعددي الثقافات
2. صف التحديات الفريدة التي يواجهها المعلمون بكلا قطاعيهم العام والخاص أثناء محاولتهم تمكين الأسر.
3. ناقش الطرق التي ستقلل من الشعور الإجتماعي بعدم الإنسجام بين مهنيي المدارس والأسر المنتمين إلى ثقافات متنوعة .
4. إذا تم تكليفك بمسؤولية تصميم برنامج التمكن العائلي لأفراد أسر التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة ، صف الإستراتيجيات التي ستستخدمها
5. بإيجاز إشرح الطرق التي يمكن لمسؤولي المدارس تطويرها لخلق مناخ مدرسي يعزز تمكين الأسرة.